القراءات في سورة الفتح على ضوء علم اللهجات

البحث الجامعي

مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء شرط من شروط إتمام
الدراسة للحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد

محمد حميم

رقم القيد: ٠٢٣١٠٠٢١

تحت إشراف

دكتور توركيس لوبيس

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٧

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير المشرفين

بسم الله الرحمن الرحيم

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : محمد حميم

رقم القيد : ٠٢٣١٠٠٢١

موضوع البحث : **القراءات في سورة الفتح على ضوء علم اللهجات**

قد دققنا النظر فيه وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط ومناقشته أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧م.

مالانج، يونيو ٢٠٠٧ م

المشرف الأول،	المشرف الثاني،
دكتور توركيس لوبيس	ليلي فطرياني الماجستير

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير لجنة المناقشة

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه:

الطالب : محمد حميم

رقم القيد : ٠٢٣١٠٠٢١

قسم : اللغة العربية وآدابها

الموضوع : **القراءات في سورة الفتح على ضوء علم اللهجات**

قررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وآدابها ويستحق أن يواصل دراسته إلى أي ما هو أعلى من هذه المرحلة.

مالانج، يونيو ٢٠٠٧ م

المحاضرون المناقشون:

١. الدكتوراندوس إمام مسلمين الماجستير ( )

٢. الدكتورندا أمي محمودة الماجستير ( )

٣. الدكتور توركيس لوبيس الماجستير ( )

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه:

الاسم : محمد حميم

رقم القيد : ٠٢٣١٠٠٢١

الموضوع : **القراءات في سورة الفتح على ضوء علم اللهجات**

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ م

مالانج، يونيو ٢٠٠٧ م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة،

الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمد الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠١٥٠٧٢

الإهـــداء

أهدي هذالبحث الجامعي إلى:

- والدي النبيل محمد خيري الذي بذل جهده مالا ونفسا لوَلَدِه وعلمني أن أقول كلمة حق بدون خوف
- والدتي النبيلة سيتي زبيدة التي أفاضت محبتها عني، وأنا على الاشتياق بها
- وأخوي الكبيرين الحافظ محمد خير النجيب، س.أغ. وصالح الهدى، س.أغ. وأخوي الصغيرين إمام مناذرين وأحمد نوفينطا.
- وأساتذتي الكرام الذين يرشدونني إلى طريق النجاح في الدنيا والآخرة ومن قد علمني الفكر منذ نعومة أظافري
- وجميع المشايخ والمشرفين والمشرفات في معهد سونن أمبيل العالي الذين يعلمونى الصبر والجهاد
- وزملائي في الله
- والقراء الأعزاء

الشعار

□ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ
(يوسف: ٢)

□ وَكَذلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا...الأية
(الشورى: ٧)

□ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُوْلٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ
(إبراهيم: ٤)

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعم عليّ بنهاية هذا البحث الجامعي، وهو الذي وهب على الباحث العزيمة والهمة العالية لإكماله وإتمامه. وصلى الله على نبينا محمد المستغرق بنور الهدى أطراف العالم وعلى آله وأصحابه أجمعين.

إن في كتابة البحث الجامعي لايقوم الباحث نفسه إلا بهداية الله سبحانه وتعالى ومساعدة هؤلاء الذين ساعدوه. ووجب على الباحث أن يقدم شكره لهم، وهم:

١. حضرة البروفيسور الدكتور الحاج إمام سفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. فضيلة الدكتوراندوس دمياطي أحمد الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثاقفة

٣. وفضيلة الدكتوراندوس ولدانا ورجاديناتا الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية وآدابها.

٤. فضيلة الأستاذ الدكتور توركيس لوبيس الماجستير، الذي كان بإشرافه كتب الباحث بحثا جيدا ظريفا ويستعد في إقامة تصحيحية.

٥. إكراما وشكرا وافرا وتقديرا قدم الباحث إلى والديّ المحترمين محمد خيري وزبيدة، روحي وحياتي اللذان يربياني في حنانهما لنيل آمال ويشجعان لتفاؤل ولمواجهة الحياة فجزاهما الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة، لا قول الأحسن بالتقديم إلا قول الشكر الجزيل على إعتنائكم ودعائكم.

٦. وأخواي الكبيرين الحافظ محمد خير النجيب وصالح الهدى اللذان يشجعان لإتمام الدراسة في اللكليات، وأخواي الصغيرين إمام مناذرين وأحمد نوفينطا اللذان يرافقان ويسلسلان أثناء إتمام دراستي.

٧. جميع المشايخ الأعزاء بمعهد سونن أمبيل العالي ولمن يخادم المعهد إخلاصا لإعلاء كلمات الله.

٨. وجميع المشرفين والمشرفات الأحباء الذين يرافقوني بالجهاد في سبيل الله بالصبر والتوكل والإخلاص والصدق والأمانة وكذلك المربيين والمربيات بمعهد سونان أمبيل العالي مالانج.

٩. وفضيلة الأصحاب في جمعية القراء والحفاظ التي يوقدوني في الجهد والإجتهاد لمواجهة الحياة التي لا تخلوا من المشاكل والقضايا.

١٠. أصدقاء النبلاء في "أورما" الذين يوقدون نار الجهد والهمة في قلبي بسماحة صدورهم وخلوص قلوبهم.

١١. نقدّم شكري وتحيتي تحيّة هنيئة من عميق قلبي إلى كل من ساعدواني في هذا البحث، وإلى كل من زودواني مشكورا بآرائه وتوجيهاته وجميع زملائي الذين يساعدوني مساعدة نافعة.

لا قول الأحسن بالتقديم إلا قول الشكر الجزيل فحسبي أن أدعو لهم الله تعالى على أن يجزيهم بأحسن ماعملوا ويزيدهم فيما عملوا. نسأل الله التوفيق والسداد.

الباحث،

محمــد حمــيم

ملخص البحث

محمد حميم، (٠٢٣١٠٠٢١) **القراءات في سورة الفتح على ضوء علم اللهجات،** البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، المشرف دكتور تور كيس لوبيس الماجستير وليلي فطرياني الماجستير.

الكلمات الأساسية: القراءات واللهجات.

قال الدكتور عبد الصبور شاهين: القراءة القرآنية هي من العلوم التي ينبغي الاعتماد عليها في دراسة العربية الفصحي علم القراءات القرآنية، مشهورها وشاذها، لأن رواياتها هي أوثق الشواهد على ما كانت عليه ظواهرها الصوتية والصرفية والنحوية، واللغوية بعامة في مختلف الألسنة واللهجات.

إن القرآن نزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف، وإن الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد، وذلك أن الأنبياء عليهم السلام كانوا يبعثون إلى قومهم الخاصين بهم، والنبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى جميع الخلق أحمرها وأسودها عربيها وعجميها؛ وكانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم لغاتهم مختلفة.

لذلك يحاول الباحث أن يدرس هذا البحث حول القراءات القرآنية واللهجات. وفي هذا البحث أراد الباحث أن يبحث في غرائب القراءات أي تحليلها على ضوء علم اللهجات. ويقرر الباحث في هذا البحث خاصة ومقصورة على سورة الفتح لا على سور أخرى، لأنها تشتمل القراءات القرآنية، منها الفتح والإمالة والإدغام والهمز.

يهدف هذا البحث إلى معرفة أراء العلماء عن الاختلاف في القراءات في سورة الفتح على ضوء علم اللهجات. والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي بطريقة جمع البيانات والمعلومات هي الطريقة الوثائقية. وطريقة تحليل البيانات التي يستخدمها الباحث هي الطريقة الوصفية ثم تحليل المضمون.

ومصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين : المصادر الرئيسية والمصادر الفرعية، فالمصادر الرئيسية مأخوذة من القرآن الكريم وكتاب القراءات العشر المتواترة لمؤلف الشيخ محمد كريم راجح وكتاب فيض البركات في سبع القراءات لمؤلف الشيخ محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، والمصادر الفرعية مأخوذة من الكتب الأخرى التي تتعلق بهذا البحث وبعلوم القراءات واللهجات.

أما نتائح البحث فهي أن الباحث وجد في سورة الفتح القراءات التالية:

١- الفتح والإمالة خمسة عشر لفظا نحو: أَوْفَى فيقرأ بالفتح والإمالة

٢- الإدغام: الكبير ثلاثة عشر لفظا نحو: لِيَغْفِرَ لَكَ فيقرأ لِيَغْفِرْ لَّكَ

والإدغام الصغير خمسة ألفاظ نحو: فَاسْتَغْفِرْ لَنَا فيقرأ فَاسْتَغْفِرْ لَّنَا

٣- الهمزة: إبدال الهمزة ثلاثة عشر لفظا نحو: الْمُؤْمِنِيْنَ فيقرأ الْمُومِنِيْنَ

ونقل حركة الهمزة إلى ما قبلها ستة عشر لفظا نحو: الْأَرْضُ فيقرأ لَرْضُ

محتويات البحث

موضوع البحث .... أ
تقرير المشرف .... ب
تقرير لجنة المناقشة .... ج
تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة .... د
الإهداء .... هـ
الشعار .... و
كلمة الشكر والتقدير .... ز
ملخص البحث .... ط
محتويات البحث .... ك

الباب الأول : مقدمة

١. خلفية البحث ١
٢. أسئلة البحث ٣
٣. أهداف البحث ٣
٤. تحديد البحث ٤
٥. أهمية البحث ٤
٦. مناهج البحث ٤
٧. هيكل البحث ٦
٨. الدراسات السابقة ٧

الباب الثاني : البحث النظري

١. تعريف القراءات ٨
٢. أعداد القراءات ١١
٣. نظرية دراسة اللهجات ١١
٤. الصفات الصوتية التي اشتملت عليها القراءات والتي يمكن أن تعزى إلى اختلاف اللهجات العربية ١٣
٥. أركان القراءة الصحيحة ١٨
٦. أوجه الاختلاف في القراءات ١٩
٧. موقف المحدثين من القراءات ٢٣

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

١.لمحة عن سورة الفتح ٤١
٢.اختلاف القراءات في سورة الفتح عند القراء السبعة وأهل اللهجات.. ٤٢
٣.قائمة أوجه الاختلاف في القراءات في سورة الفتح عند القراء السبعة وأهل اللهجات ٥٧

الباب الرابع: نتائج البحث والاقتراحات والخاتمة

١. نتائج البحث ٧١
٢. الاقتراحات ٧٢
٣. الخاتمة ٧٣

قائمة المراجع

الباب الأول

مقدمـــة

أ- خلفية البحث

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتلو كلماته بلهجات متعددة، وهذا نوع من أنواع التيسير على أهل تلك القبائل في تلاوته؛ فقد سمع أُبَي بن كعب (سورة النحل) بقراءة تخالف تلك التي سمعها الصحابيان الجليلان من الرسول صلى الله عليه وسلم، والقراءات الثلاثة صحيحة؛ لأنها صحيحة السند إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.[١]

إن القرآن نزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف، وإن الكتاب قبله كان يترل من باب واحد على حرف واحد، وذلك أن الأنبياء عليهم السلام كانوا يبعثون إلى قومهم الخاصين بهم، والنبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى جميع الخلق أحمرها وأسودها عربيها وعجميها؛ وكانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم لغاتهم مختلفة، وألسنتهم شتى ويعسر على أحدهم الانتقال من لغته إلى غيرها أو من حرف إلى آخر بل قد يكون بعضهم لايقدر على ذلك ولا بالتعليم والعلاج لا سيما الشيخ والمرأة ومن لم يقرأ كتابا كما أشار إليه صلى الله عليه وسلم. فلو كلفوا العدول عن لغتهم والانتقال عن ألسنتهم لكان من التكليف بما لا يستطاع وما عسى أن يتكلف المتكلف وتأبى الطباع.[٢]

كان للعرب لهجات متعددة اكتسبوها من فطرهم واقتبسوا بعضها من جيرانهم، وكانت لغة (قريش) لها الصدارة والذيوع لأسباب عديدة منها: اشتغالهم بالتجارة ووجودهم عند بيت الله الحرام وقيامهم على السدانة

---

[١]. دكتور محمود سليمان ياقوت، **فقه اللغة وعلم اللغة؛ نصوص ودراسات**، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص: ١٢٤

[٢]. ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر المتواترة**، بيروت، بدون سنة، ج ١/ص: ٢٢

والرفادة. وكان القريشيون يقتبسون بعض اللهجات والكلمات التي تعجبهم من غيرهم. وكان من طبيعي أن يترل الله احكم الحاكمين القرآن باللغة التي يفهمها العرب أجمع لتيسير فهمها وللإعجاز والتحدي لأرباب الفصاحة بالإتيان بسورة أو بأية وتيسير قراءته وفهمه وحفظه لهم، لأنه نزل بلغتهم.[٣]

كما قال الصابوني أن للعرب لهجات متعددة لأن فيها قبائل كثيرة. وأن لغة قريش أكثر انتشارا في العرب. وأكد مناع خليل القطان وجود التفاوت في لهجاتهم بقوله: إذا كان العرب تتفاوت لهجاتهم في المعنى الواحد بوجه من وجود التفاوت، فالقرآن الذي أوحى الله به لرسوله يكمل له معنى الإعجاز مجمعا لحروفه وأوجه قراءته تيسيرا عليهم القراءة والحفظ والفهم.[٤]

لذلك يحاول الباحث أن يدرس هذا البحث حول القراءات القرآنية واللهجات، لأن في رؤية الباحث من النادر جدا أن يبحث الباحث الآخر عن هذا المجال–أي في مجال القراءات واللهجات–في البحوث العلمية الجامعية مع أنه الدراسة اللغوية.

وفي هذا البحث أراد الباحث أن يبحث في القراءات أي تحليلها على ضوء علم اللهجات. ويقرر الباحث في هذا البحث خاصة ومقصورة على سورة الفتح لأنها كما قال الصابوني هذه السورة الكريمة مدنية وهي تسع وعشرون أية، وتعنى بجانب التشريع شأن سائر السور المدنية التي تعالج الأسس التشريعية في المعاملات والعبادات والأخلاق والتوجيه.[٥] وفيها تشتمل القراءات القرآنية، منها الفتح والإمالة والإدغام والهمز، كما في أيتها: إِذۡ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ

---

[٣] محمد علي الصابوني، **التبيان في علوم القرآن**، بيروت، ١٩٨٥ م، ص: ٢١٥

[٤] مناع خليل القطان، **مباحث في علوم القرآن**، الرياض، بدون سنة، ص: ١٥٦

[٥] محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج ٣، دار الفكر، مكة المكرمة، ص: ٢١٦

رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهۡلَهَاۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ٢٦

إذ جعل: القراء: هشام وحمزة والكسائي: إدغام صوت الذال في صوت الجيم.[6] وأهل اللهجات: الفرنسية: يتأثر صوت الذال بصوت الجيم.[7] وعرفت بالإدغام: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس.[8]

المؤمنين: القراء: ورش والسوسي وحمزة: إبدال الهمزة واوا.[9] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[10]

التقوى: القراء: حمزة والكسائي وخلف: بالإمالة.[11] وأهل اللهجات: تميم: بالإمالة.[12] لذلك اختار الباحث هذا الموضوع: "القراءات في سورة الفتح على ضوء علم اللهجات"

ب–أسئلة البحث

١- ما هي أراء العلماء عن القراءات القرآنية واللهجات ؟
٢-وما هي أوجه الاختلاف في القراءات في سورة الفتح ؟

ج–أهداف البحث

أما الأهداف التي أرادها الباحث للوصول إليها من خلال هذا البحث فهي كما يلي:

---

[6] ، محمد كريم راجح، **القراءات العشر المتوافرة**، دار المهاجر، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة: بدون سنة، ص: ٥١٢
[7] . دكتور إبراهيم انيس، **في اللهجات العربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثامنة، ص: ٧٠
[8] . دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٣
[9] . محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، **فيض البركات في سبع القراءات**، مكتبة مباركة طيبة، قدس، ص: ٩
[10] . دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٧٦
[11] . محمد كريم راجح، المصدر السابق، ص: ٥١٣
[12] . دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٦٠

١- لمعرفة أراء العلماء عن القراءات القرآنية واللهجات
٢- لمعرفة أوجه الاختلاف في القراءات في سورة الفتح

د–تحديد البحث

سيحدد الباحث بحثه الجامعي في غرائب القراءات في سورة الفتح أي تحليلها على ضوء علم اللهجات

هـ–أهمية البحث

يرجو الباحث أن يكون هذا البحث نافعا لجميع أفراد الأمة الذين اهتموا بدراسة القرآن وبدراسة غرائب الكلمات واللهجات خاصة. ومن أهمية هذا البحث أيضا هي زيادة العلوم للباحث نفسه وبجانب ذلك لزيادة المعارف والمعلومات في خزانة العلوم الإسلامية في مجال علوم القرآن.

و–مناهج البحث

١- مصادر البحث

إن مصدر البيانات في هذا البحث ينقسم إلى قسمين : المصادر الرئيسية والمصادر الفرعية، فالمصادر الرئيسية مأخوذة من القرآن الكريم وكتاب القراءات العشر المتواترة لمؤلف الشيخ محمد كريم راجح وكتاب فيض البركات في سبع القراءات لمؤلف الشيخ محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، وأما المصادر الفرعية مأخوذة من الكتب الأخرى التي تتعلق بهذا البحث وبعلوم القراءات واللهجات خاصة.

٢- طريقة جمع البيانات

هذا البحث الجامعي من الدراسة المكتبية *(Library Reseach)*. بمعنى أن جميع البيانات والمعلومات منقولة من الكتب التي تتعلق بالبحث، فلذلك طريقة جمع البيانات أم المنهج الذي يستخدمه الباحث في عملية جمع البيانات هي الطريقة الوثائقية (Etalik).[١٣]

٣ – إجراء جمع البيانات

وأما إجراء جمع البيانات في هذا البحث فتخطيط الخطوات للحصول على النتائج ، وهي كما يلي:

١-قراءة سورة الفتح

٢-البحث عن أوجه الاختلاف في القراءات

٣-البحث عن غرائب القراءات واللهجات

٤-البحث عن المعلومات المتعلقة بالموضوع

٤- طريقة تحليل البيانات

فطريقة تحليل البيانات التي يستخذمها الباحث:

١-الطريقة الوصفية *(Deskriptive Methode)* وهي تعرف البحوث الوصفية بأنها تلك البحوث التي تقدم وصفا للظواهر والأحداث موضع البحث دون أن تسعى لتفسير الظواهر والأحداث أو تحليلها والخروج بنظريات وقوانين بقصد التعميم.[١٤]

٢- تحليل المضمون *(Content Analisis)* هذه الطريقة تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل.[١٥]

---

[١٣] . المترجم Suharsimi Arikunto، Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek (Jakarta:Rineka Cipta، ٢٠٠٢) hlm ٢٠٦

[١٤] . عبد الرحمن أحمد عثمان، **مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية**، الخرطوم، ١٩٩٠م، ص: ٢٤

[١٥] . أحمد أوزى، **تحليل المضمون ومنهجية البحث**، المغرب، الشركة المغربية، ١٩٩٣م) ص: ١٢

وهذه الطريقة للتحليل مركزا على المعلومات المتضمنة في الوثيقة بوضوح، فلا يحاول الباحث أن يستنتج من الوثيقة بل يكتفي بالبيانات الصريحة الواضحة المذكورة فيها.

ز–هيكل البحث

حاول الباحث في هذه الدراسة تنظيم البحث وترتيبة بطريقة منطقية حتى تكون الدراسة كما ينبغي. فوضع هذا البحث الجامعي على أربعة أبواب:

الباب الأول : مقدمة وتشتمل على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وتحديد البحث وأهمية البحث ومناهج البحث وهيكل البحث والدراسات السابقة.

الباب الثاني : البحث النظري ويشتمل على تعريف القراءات وأعداد القراءات ونظرية دراسة اللهجات والصفات الصوتية التي اشتملت عليها القراءات والتي يمكن أن تعزى إلى اختلاف اللهجات العربية وأركان القراءات الصحيحة وأوجه الاختلاف في القراءات وموقف المحدثين من القراءات.

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها

الباب الرابع : نتائج البحث والاقتراحات والخاتمة.

ح– الدراسات السابقة

الباحث : محمد هاشم

الموضوع : **دراسة دلالية عن أوجه اختلاف القراءات السبع في سورة الحجرات**

قال الباحث: هذا البحث يبحث اختلاف القراءات في سورة الحجرات من ناحية السياق اللغوي فحسب.

هذا البحث يشرح جميع أوجه اختلاف القراءات في سورة الحجرات، ومصادر البيانات مأخوذة من أي القرآن في سورة الحجرات التي تكون بيانات رئيسية ومن الكتب عن علوم الدلالة والمعاجم التي تكون بيانات فرعية. وفي تحليل البيانات استخدم الباحث الطريقة الوصفية وتحليل المضمون بالتقريب الدلالي.

واستنتج الباحث كالتالي: أولا اختلاف القراءات في سورة الحجرات نوعان، هما اختلاف اللفظ والمعنى واحد مثل كلمة مَيْتٌ ومَيِّتٌ. واختلاف اللفظ والمعنى مع جواز اجتماعهما في شيء واحد مثل كلمة فَتَثَبَّتُوْا وفَتَبَيَّنُوْا .بمعنى تطلبوا بيان الأمر وانكشاف الحقيقة. ثانيا قد اختلفت القراءات في بعض الألفاظ بعضها يفسّر ويبيّن بعضا آخر مع عدم التناقص والتضاد في المعنى.

الباب الثاني

البحث النظري

أ– تعريف القراءات

القراءات لغة هي جمع قراءة، وهي مصدر قرء–قراءة وقرآنا، بمعنى تلا–تلاوة، وهي في الأصل بمعنى الجمع والضم، وسمي "القرآن" قرآنا: لأنه جمع الآيات والسور ويضم بعضها إلى بعض.

واصطلاحا:

١. عند الإمام ابن الجزري هي علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة.

٢. عند الشيخ عبد الفتاح القاضي هي علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله.[١٦]

والمقرئ هو العالم بها رواها مشافهة، فلو حفظ التيسير مثلا ليس له أن يقرئ بما فيه إن لم يشافهه من شُوفه به مسلسلا، لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة.[١٧]

أما الكلمات التي يكثر دورانها في كتب القراءات هي كلمة: قراءة، الرواية، الطريق، الوجه، الأصول، الفرش. وسنعرف كل واحد منها ليتضح مدلولها ويتبين الفرق بينها فيما يلي:

١. القراءة: كل خلاف نسب إلى إمام من أئمة القراءات مما أجمع عليه الرواة عنه، نحو قوله تعالى: "ملك يوم الدين"[١٨] فكلمة "ملك" يقرء بحذف الألف،

---

[١٦] . أبو طاهر وعبد القيوم بن عبد الغفور السندي، **صفحات في علوم القراءات**، مكة المكرمة، بدون سنة، ص: ٩

[١٧] . محمد عبد العظيم الزرقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**،دار الفكر، بدون سنة، ص: ٢٨٤

[١٨] . سورة الفاتحة: ٣

وهي قراءة أبي جعفر ونافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة، ويقرء بإثبات الألف "مالك" وهي قراءة عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشرة، فلأجل ذلك نسبت القراءة إلى شيخ كل واحد منهم، وعبر عن الخلاف المذكور بكلمة "قراءة"

٢. الرواية: كل خلاف نسب إلى الآخذ عن إمام من أئمة القراءة ولو بواسطة نحو: رواية الدوري عن أبي عمرو بواسطة يحيى اليزيدي، لأن الدوري تلميذ يحيى و لم يأخذ القراءة عن أبي عمرو مباشرة، ويحيى تلميذ أبي عمرو، ولكن الدوري اشتهر برواية أبي عمرو.

٣. الطريق: كل خلاف نسب إلى الآخذ عن الراوي وإن سفل، نحو: فتح حرف الضاد من كلمة "ضَعف" في سورة الروم،[١٩] فهو قراءة حمزة ورواية شعبة، وطريق عبيد بن الصباح عن حفص.

وعلم من تعريف هذه المصطلحات الثلاثة هي أن لكل إمام راويان، سواء أخذا القراءة عن الإمام مباشرة أو بواسطة، وأن لكل راو طريقان سواء أخذا القراءة عن الراوي بواسطة واحدة أو بواسطتين أو أكثر، فإن نسب الخلاف إلى الإمام يقال قراءة وإن نسب إلى أحد راويين يقال رواية، وإن نسب إلى تلميذ الراوي أو من اشتهر بنقل روايته يقال طريق.

٤. الوحي: ما يكون من قبيل الخلاف الجائزة والمباح كأوجه قراءة البسملة بين سورتين بالوصل أو الفصل، فمن قرأ بإثبات البسملة بين سورتين فله أن يقرأ بأحد الأوجه الآتية وهي:

١. وصل الكل
٢. فصل الكل

---

[١٩] . الأية رقم: ٥٤

٣. وصل الثاني بالثالث، وهذه الأوجه الثلاثة جائزة

٤. وصل الأول بالثاني وهو ممنوع

٥. الأصول: جمع أصل وهو عبارة عما ينبغي عليه غيره

واصطلاحا: كل حكم كلي جار في كل ما تحقق فيه شرطه فهي تطلق على الأحكام الكلية والخلافات المطردة التي تندرج تحتها الجزئيات المتماثلة كصلة هاء الضمير وصلة ميم الجمع والممدود وتسهيل الهمزات أو تغييرها أو نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها ثم حذفها والفتح والإمالة.

٦. الفرش: مصدر فرش بمعنى نشر وبطس

واصطلاحا: ما كان من خلاف غير مطرد في حروف القراءات مع عزو كل قراءة إلى صاحبها، كالخلاف في القراءة"ملك يوم الدين"[٢٠] حيث تقرأ كلمة ملك بحذف الألف وبإثباتها.

وسمي فرشا لانتشار تلك الحروف والكلمة المختلفة فيها في سورالقرآن الكريم، فكأنها انفرشت في السور أي انتشرت. فالكلمة الفرشية هي الجزئيات التي يقع الخلاف في قراءتها ولا قياس عليها ، كالخلاف الواقع في قراءة "وما يخدعون" في سورة البقرة حيث تقرأ يخدعون و يخادعون ولكن لاقياس عليها ما جاء في سورة النساء من قوله تعالى يخادعون الله[٢١] لأن الخلاف وقع فيما هي في البقرة لا ما في النساء مع أن رسمها واحد.[٢٢]

ب– أعداد القراءات

---

[٢٠]. سورة الفاتحة: ٣

[٢١]. الأية رقم: ١٤١

[٢٢]. أبي طاهر وعبد القيوم بن عبد الغفور السندي، **صفحات في علوم القراءات**، مكة المكرمة، بدون سنة، ص ١١-١٧

اشتهرت عبارة تحمل أعداد القراءات فقيل: القراءة السبع، والقراءة العشر، والقراءة الأربع عشرة.

١. القراءة السبع هي القراءات المنسوبة إلى الأئمة السبعة المعروفين، وهم: نافع، وعاصم، وحمزة، وعبد الله بن عامر، وعبد الله بن كثير، وأبو عمرو العلاء، وعلي الكسائي.

٢. القراءة العشر هي هذه السبع وزيادة قراءات هؤلاء الثلاثة، وهم: أبي جعفر، ويعقوب، وخلف.

٣. القراءة الأربع عشرة هي بزيادة أربع على قراءات هؤلاء العشرة، وهم: الحسن البصري، وابن مُحَيصن، ويحيى المزيدي، والشنبودي.[٢٣]

ج– نظرية دراسة اللهجات

اللهجات في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث، فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات.[٢٤]

أما الصفات التي تتميز بها اللهجة فتكاد تنحصر في الأصوات وطبيعتها، وكيفية صدورها. فالذي يفرق بين لهجة وأخرى، هو بعض الاختلاف الصوتي في غالب الأحيان.

---

[٢٣] . محمد عبد العظيم الزرقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**،دار الفكر، بدون سنة، ص: ٢٨٧-٢٨٨

[٢٤] . دكتور إبراهيم أنيس، **في اللهجات العربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثامنة، ص: ١٦

وتتميز بيئة اللهجة بصفات صوتية خاصة تخالف كل المخالفة أو بعضها صفات اللهجة الأخرى في اللغة الواحدة. ويجب أن تكون هذه الصفات الخاصة التي مرجعها بنية الكلمات ودلالتها، من القلة بحيث لا تجعل اللهجة غريبة على أخواتها بعيدة عنها، عسرة الفهم على أبناء اللهجات الأخرى في نفس اللغة. لأنه متى كثرت هذه الصفات الخاصة، بعدت باللهجة عن أخواتها، فلا تلبث أن تستقل وتصبح لغة قائمة بذاتها.[٢٥]

الفصيلة اللغوية تتألف من عدة لغات ترجع جميعها إلى أرومة واحدة، وقد اختفظت كل منها بصفات يسهل على اللغوي إرجاعها إلى ذلك الأصل القديم. والعناصر التي تحفظ بها لغات الفصيلة الواحدة هي تلك العناصر التي لايصيبها إلا قليل من التغير رغم مرور الزمن عليها، ورغم تطور فروع الفصيلة الواحدة.

وتلك العناصر القديمة تكاد تنحصر في الأمور الآتية:

١- الضمائر

٢- الأعداد

٣- أسماء الإشارة والموصول

٤- الاشتراك في معاني نسبة كبيرة من الكلمات ذات الدلالات القديمة كالأرض والسماء وألقاب الأسرة كالأب والأم والأخ والابن.

٥- أدوات الربط بين أجزاء الجملة.

أما الصفات الصوتية التي تميز اللهجات فيمكن أن تلخص في النقاط الآتية:

١- اختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية

---

[٢٥] . دكتور إبراهيم أنيس المصدر السابق، ص: ١٧

٢- اختلاف في وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات

٣- اختلاف في مقياس بعض أصوات اللين

٤- تباين في النغمة الموسيقية للكلام

٥- اختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين يتأثر بعضها ببعض.

تلك هي أهم الصفات التي نلحظ بعضها أو كلها بين لهجات اللغة الواحدة. وليس من الضروري أن نجد كل هذه الفروق ممثلة في لهجات لغة من اللغات، بل قد نشهد بعضا منها.[٢٦]

د- الصفات الصوتية التي اشتملت عليها القراءات والتي يمكن أن تعزى إلى اختلاف اللهجات العربية هي:

أ- الفتح والإمالة: صوتان من أصوات اللين، سواء كانا قصيرين أو طويلين. وأصوات اللين القصيرة في الاصطلاح الحديث: هي ما كان يسميه القدماء بالحركات، أما أصوات اللين الطويلة فهي ما كانوا يسمونه بألف المد وياء المد وواو المد. ولافرق بين القصيرة والطويلة إلا في الكمية. فمخرج الفتحة ووضع اللسان معها هو نفسه مخرج ألف المد ووضع اللسان معها، والفرق بينهما فرق في الكمية. وكذلك الكسرة وياء المد متماثلتان في المخرج ووضع اللسان، كما أن الضمة وواو المد متماثلتان فيهما أيضا.[٢٧]

وأشهر من روي عنهم عن الإمالة من القراء العشرة هم:

- حمزة الذي توفي سنة ١٥٦ه، وكان إمام القراء في الكوفة
- الكسائي الذي توفي سنة ١٨٩ه، وورث إمامة القراءات بالكوفة بعد حمزة

---

[٢٦] . دكتور إبراهيم أنيس المصدر السابق، ص: ١٨-١٩

[٢٧] . . دكتور إبراهيم أنيس المصدر السابق، ص: ٦٤

- خلف الذي توفي سنة ٢٢٩ه، بالكوفة أيضا

- فأئمة القراءة الذي اشتهر عنهم الإمالة كوفيون، أي تأثروا بتلك القبائل التي أقامت بالعراق، وهي قبائل قريبة مساكنها من العراق، وعرفت لهجاتها بالإمالة.[٢٨]

ونستعرض أمثلة الإمالة وأحوالها تنقسم إلى نوعين مختلفين:

١. صوت لين خالص تكون من صوت لين مركب يسميه المحدثون Dipthong
٢. تغير في مقياس صوت من أصوات اللين

ونلحظ الحالة الأولى حين يكون صوت اللين طويلا، ومنقلبا عن أصل من أصول الكلمة، يائيا كان أو واويا، ففي مثل الفعلين "باع، قال" يظهر أنه قد أتى عليهما حين من الدهر كان ينطق بهما: بَيْعَ، قَوْلَ ثم تطور الصوت الأولى "ai" إلى: e والصوت الثاني "au" إلى: o أي أن فتحة فاء الكلمة في الفعل الأول قد أميلت إلى الكسرة، وأنها في الفعل الثاني قد أميلت إلى الضمة.[٢٩]

ب- الإدغام: تأثر الأصوات بعضها ببعض حين تتجاور، ويسمى المحدثون هذه الظاهر اللغوية Assimilation ولقد أطلقت عليها في كتاب الأصوات اللغوية كلمة "المماثلة"، لأنه شرط تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض أن تكون متشابهة في المخرج أو الصفة.

وينقسم المحدثون تأثر الأصوات إلى نوعين:

١. رجعي Regressive وفيه يتأثر الصوت الأول بالثاني
٢. تقدمي Progressive وفيه يتأثر الصوت الثاني بالأول.

---

[٢٨] . دكتور إبراهيم أنيس المصدر السابق، ص: ٦١
[٢٩] . دكتور إبراهيم أنيس المصدر السابق، ص: ٦٥

ولم يعرض القرآن في كتبهم إلا للفرع الأول، أي التأثر الرجعي، وهو الذي فيه يتأثر الصوت الأول بالثاني تأثرا كاملا يترتب عليه أن يفنى الصوت الأول في الثاني بحيث ينطق بالصوتين صوتا واحدا كالثاني.

وقد سموا هذا التأثر في كتبهم بالإدغام، ثم قسموا الإدغام إلى كبير، وهو الذي يفصل فيه بين الصوتين الساكنين صوت لين قصير (أي حركة) وقد نسب هذا الإدغام إلى أبي عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة.

أما النوع الثاني فهو الإدغام الصغير، وفيه يتجاور الصوتان الساكنان، دون فاصل من أصوات اللين، وهو الذي شاع في معظم اللغات، لأن شرط تأثر صوت بأخر هو التقاؤهما التقاء مباشرا.[٣٠]

إذا استعرضنا آراء القراء في إدغام الأمثلة القرآنية أو إظهارها وجدناهم طائفتين:

١. منهم من يؤثرون الإدغام وهم أبو عمرو، والكسائي، وحمزة، وابن عامر، وخلف.
٢. أما الذين يؤثرون الإظهار فهم: ابن كثير، ونافع، وأبو جعفر، وعاصم، ويعقوب

ونستطيع بعد هذا أن نستنبط أن القبائل التي أثرت في البيئة العراقية كانت تميل لهجاتها بوجه عام إلى الإدغام وأن قبائل الحجاز كانت تميل إلى الإظهار.

وعلى هذا فيمكن الحكم على أن القبائل التي عرفت بالإدغام هي: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب ثم عبد القيس.

وأن القبائل التي أثر بالإظهار هي: قريش، ثقيف، كنانة، الأنصار، وهذيل.

---

[٣٠] دكتور إبراهيم أنيس المصدر السابق، ص: ٧٠-٧١

وقد يلقي هذا التقسيم ما أجمعت عليه الروايات اللغوية من أن "تميم" التي اتخذت دائما مثلا لقبائل وسط الجزيرة قد روي عنها أنها كانت تقول "مَحَّمْ" بدلا من "مَعَهُمْ" فقد قلبت العين المجهورة إلى نظيرها المهموس وهو الحاء لمجاورتها لصوت مهموس وهو الهاء، ثم أدغمت الهاء في الحاء إدغاما تقديما على غير العادة في الإدغام العربي. كذلك روي عن تميم أنها كانت تقول "فُزْدُ" بدلا من "فُزْتُ" أي التاء المهموسة قد قلبت إلى نظيرها المجهور وهو الدال، وذلك لمجاورتها لصوت مجهور وهو الزاي.[٣١]

ح- الهمزة: قد روي من تميم يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها فيقولون في: "رأس، بئر، لؤم" يقرؤن "راس، بير، لوم".[٣٢]

والحجازييون في لهجات الخطاب يسهلون الهمز، فقد التزموا تحقيقها في الأساليب الأدبية من شعر أو خطابة، أي كانوا يلجأون إلى تحقيق الهمز كلما عن لهم أمر جدي يتطلب استعمال اللغة النموذجية الأدبية.

أما كيف تخلصت لهجات الحجاز من الهمزة فيتضح ممن روي عن قراءة أبي جعفر ونافع التي يمكن أن تخلص فيما يلي:

أ- إذا سكنت الهمزة وتحرك ما قبلها قلبت حرف مد مناسب لتلك الحركة مثل: "يؤمنون، بئس، فأذنوا"- "يومنون، بيس، فاذنوا"

ب- الهمزة المتحركة وقبلها متحرك لها الأحوال الآتية:

١. أن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها ضم، ويغلب في هذه الحالة أن تبدل الهمزة واوا مثل: "يؤاخذ، الفؤاد، هزءا"- "يواخذ، الفواد، هزوا"

٢. أن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها مكسور، وحينئذ تبدل الهمزة ياء مثل: "رئاء الناس، خاسئا"- "رياء الناس، خاسيا"

---

[٣١]. دكتور إبراهيم أنيس المصدر السابق، ص: ٧٢-٧٣

[٣٢]. دكتور إبراهيم أنيس المصدر السابق، ص: ٧٦

٣. أن تكون الهمزة مضمومة وقبلها كسر وبعدها واو، وحينئذ تخذف الهمزة ويضم ما قبلها ليناسب الواو مثل: "مستهزئون"-"مستهزون"

٤. أن تكون الهمزة مضمومة وقبلها فتح، وحينئذ تخذف الهمزة مثل: "ولايطؤون"-"ولايطون"

٥. أن تكون الهمزة مكسورة بعد كسر، وحينئذ تخذف الهمزة مثل: "متكئين-متكين"

ح- الهمزة المتحركة وسكن ما قبلها، تنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وتخذف الهمزة سواء كان هذا في كلمة واحدة أو كلمتين مثل: "والأخرى"-"ولخرى"، "من إلـــه"-"من لـــه".[٣٣]

هـــ- أركان القراءة الصحيحة:

أ-يرى المتقدمون الشروط التالية لقبول القراءات:

١- أن يكون لها وجه قوي في العربية

٢- أن تكون موافقة لرسم المصحف العثماني

٣- أن تجتمع العامة عليها (أهل الحرمين أو أهل المدينة والكوفة).

وربما جعلوا الاختصار لما اتفق عليها: نافع وعاصم، لأن قراءتها أوثق القراءات وأصحها سندا، وأفصحها في العربية، ويتلوهما في الفصاحة قراءة أبي عمرو والكسائي.

ب- ثم تطور هذا المقياس الضابط للتفرقة بين القراءة الصحيحة وغيرها إلى ما يلي:

---

[٣٣]. دكتور إبراهيم أنيس المصدر السابق، ص: ٧٩-٨٠

١- صحة السند، ٢- موافقة العربية، ٣- موافقة رسم المصحف العثماني.

وعلى ضوء هذا المقياس قسموا القراءات إلى:

١- صحيحة: وهي ما توافرت فيها الشروط المذكورة

٢- غير صحيحة: وهي ما اختل فيها ركن من الأركان الثلاثة المذكورة.

ج- ثم تطور هذا المقياس إلى شيء من التوسع في الشرطين: الثاني والثالث، فجاءت الشروط-كما ذكرها ابن الجزري-هكذا:

١- أن تكون القراءة صحيحة السند

٢- أن توافق العربية ولو بوجه

٣- أن توافق أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا

د- وأخيرا أجمعت الأمة على الأركان التالية لقبول القراءات:

١- أن تكون القراءة متوافرة

٢- أن تكون موافقة للعربية ولو بوجه

٣- أن تكون موافقة لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا.[٣٤]

و- أوجه الاختلاف في القراءات

لا خلاف بين العلماء في وجود وثبوت اختلاف الأوجه القرآنية، وإنما الخلاف في حصرها وتعيينها، والعلماء الذين رجحوا معنى "الأحرف السبعة" بالوجوه السبعة، حاولوا حصر الأوجه في سبعة وهم:

١. الإمام أبو حاتم السجستاني (ت: ٢٥٥هـ)

---

[٣٤] أبو طاهر وعبد القيوم بن عبد الغفور السندي، **صفحات في علوم القراءات**، مكة المكرمة، بدون سنة، ص: ٥٦-٥٨

٢. الإمام ابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)
٣. القاضي أبو بكر ابن الطيب الباقلاني (ت: ٤٠٣هـ)
٤. الإمام أبو الفضل الرازي (ت: ٢٥٤هـ)
٥. الإمام ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)

وسنعرف أقوالهم في الآتي:

أولا قول الإمام أبي حاتم السجستاني:

قال رحمه الله: إني تدبرت الوجوه التي تتخالف فيها لغات العرب، فوجدها على سبعة أنحاء، لا تزيد ولا تنقص، وبجميع ذلك نزل القرآن:

١. إبدال لفظ بلفظ آخر بمنزلته نحو: "فاسعوا إلى ذكر الله"[٣٥] وفامضوا إلى ذكر الله
٢. إبدال حرف بحرف منزلته نحو: "التابوت"[٣٦] والتابوه
٣. تقديم وتأخير: إما في الكلمة وإما في الحروف
    أ-أما في الكلمة نحو:"فيقتلون ويقتلون"[٣٧]
    ب-وأما في الحروف نحو: "أفلم ييأس"[٣٨]وأفلم يأيس
٤. زيادة حرف أو نقصانه نحو: "ما أغنى عني مالية .هلك عني سلطانية"[٣٩]
٥. اختلاف حركات البناء نحو: "البُخْل"[٤٠] والبَخْل
٦. اختلاف الإعراب نحو: "ما هذا بشرًا"[٤١] وما هذا بشرٌ
٧. إشباع الصوت بالتفخيم والإظهار، والإدغام والفتح والإمالة.[٤٢]

---

[٣٥]. سورة الجمعة: ٩
[٣٦]. سورة البقرة: ٢٤٨
[٣٧]. سورة التوبة: ١١١
[٣٨]. سورة الرعد: ٣١
[٣٩]. سورة الحاقة: ٢٨-٢٩
[٤٠]. سورة النساء: ٣٧
[٤١]. سورة يوسف: ٣١

ثانيا قول الإمام ابن قتيبة: قد تدبرت وجوه الخلاف في القراءات فوجدها سبعة أوجه:

١. الاختلاف في الإعراب أو في حركة البناء دون تغيير في المعنى أو في الصورة نحو: "هن أطهرُ لكم"[٤٣] بالرفع و النصب
٢. اختلاف الإعراب أو الحركة بتغيير في المعنى دون الصورة نحو: ربنا "باعد بين أسفارنا"[٤٤] بصيغة الطلب أو الماضي
٣. اختلاف الحروف بتغيير في المعنى دون الصورة نحو:"كيف ننسزها"[٤٥] بالزاء أو بالراء
٤. اختلاف الحروف بتغيير في الصورة دون المعنى نحو: "إن كانت إلا صيحة واحدة"[٤٦] أو زقية واحدة
٥. اختلاف الحروف بتغيير في الصورة والمعنى معا نحو: "وطلح منضود"[٤٧] بالحاء أو بالعين
٦. بالتقديم أو بالتأخير نحو: "وجاءت سكرة الموت بالحق"[٤٨] أو سكرة الحق بالموت
٧. الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو: "وما عملته أيديهم"[٤٩] أو ما عملت أيديهم[٥٠]

ثالثا: قول القاضي أبي بكر ابن الطيب الباقلاني–فيما حكى القرطبي عنه: تدبرت وجوه الاختلاف في القراءات فوجدها سبعة:

---

[٤٢] أبو طاهر وعبد القيوم بن عبد الغفور السندي المصر السابق، ص: ١٢٨-١٣١
[٤٣] سورة هود: ٧٨
[٤٤] سورة سبأ: ١٩
[٤٥] سورة البقرة: ٢٥٩
[٤٦] سورة يس: ٥٣
[٤٧] سورة الواقعة: ٢٤
[٤٨] سورة ق: ١٩
[٤٩] سورة يس: ٣٦
[٥٠] أبو طاهر وعبد القيوم بن عبد الغفور السندي المصر السابق، ص: ١٠٦-١٠٧

١. منها ما تتغير حركته ولايزول معناه ولاصورته نحو: "هن أطهرْ لكم"[٥١] وأطهرُ أي بإسكان الراء وضمها

٢. ومنها ما لا تتغير صورته وبتغيير معناه بالإعراب نحو: "ربنا باعَد بين أسفارنا"[٥٢] وباعِد أي بصيغة الماضي والطلب

٣. ومنها ما تبقى صورته ويتغير معناه باختلاف الحروف نحو: "كيف ننشزها"[٥٣] وننشرها

٤. ومنها ما تتغير صورته ويبقى معناه نحو: "كالعهن المنفوش"[٥٤] والصوف المنفوش

٥. ومنها ما تتغير صورته معناه نحو: "وطلح منضود"[٥٥] وطلع منضود بالحاء والعين

٦. ومنها التقديم والتأخير نحو:"وجاءت سكرة الموت بالحق"[٥٦] وسكرة الحق بالموت

٧. ومنها الزيادة والنقصان نحو: "له تسع وتسعون نعجة"[٥٧] وله تسع وتسعون نعجة أنثى.[٥٨]

رابعا قول الإمام أبي الفضل الرازي: الكلام لا يخرج عن سبعة أحرف في الاختلاف:

١. اختلاف الأسماء من إفراد وتثنية وجمع وتذكير

---

[٥١] . سورة هود: ٧٨
[٥٢] . سورة سبا: ١٩
[٥٣] . سورة البقرة: ٢٥٩
[٥٤] . سورة القارعة: ٥
[٥٥] . سورة الواقعة: ٢٩
[٥٦] . سورة ق: ١٩
[٥٧] . سورة ص: ٢٣
[٥٨] . أبو طاهر وعبد القيوم بن عبد الغفور السندي المصر السابق، ص: ١٣١-١٣٢

٢. اختلاف تصريف الأفعال وما تسند إليه من الماضي والمستقبل والأمر والمتكلم والمخاطب والفاعل والمفعول به
٣. وجوه الإعراب
٤. الزيادة والنقصان
٥. التقديم والتأخير
٦. القلب والإبدال في كلمة بأخرى أو حرف بآخر
٧. اختلاف اللغات من فتح وإمالة وترقيق وتفخيم.[٥٩]

خامسا قول الإمام ابن الجزري: أني تتبعت القراءات صحيحها وشاذها، وضعيفها ومنكرها، فإذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف لايخرج عنها:

١. اختلاف الحركات بلاتغيير في المعنى والصورة نحو: "يحسب"[٦٠] بفتح السين وبكسرها
٢. اختلاف الحركات بتغيير في المعنى فقط نحو: "فتلقى آدم من ربه كلمات"[٦١]
٣. اختلاف الحروف بتغيير في المعنى نحو: "تبلوا"[٦٢] وتتلوا
٤. اختلاف الحروف بتغيير الصورة فقط نحو: "بصطة"[٦٣] وبسطة
٥. اختلاف الحروف بتغيير الصورة والمعنى معا نحو: "فاسعوا إلى ذكر الله"[٦٤] وفامضوا
٦. التقديم والتأخير نحو: "فيقتلون ويقتلون"[٦٥]

---

[٥٩] ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر المتواترة**، بيروت، بدون سنة، ج ١/ص: ٢٦
[٦٠] سورة الهمزة: ٣
[٦١] سورة البقرة: ٣٧
[٦٢] سورة يونس: ٣٠
[٦٣] سورة الأعراف: ٦٩
[٦٤] سورة الجمعة: ٩
[٦٥] سورة التوبة: ١١١

٧. الزيادة والنقصان نحو: "وأوصى"[٦٦] ووصى.[٦٧]

ز– موقف المحدثين من القراءات

قال الدكتور الراجحي: وليس من شك في أن القراءات تمثل منهجا في النقل لا يصل إلى وثاقته علم آخر مهما يكن حتى منهج الحديث، وقال"فالقراءة القرآنية هي المرآة الصادقة التي تعكس الواقع اللغوي الذي كان سائدا في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، ونحن نعبر القراءات آصل المصادر جميعا في معرفة اللهجات العربية، لأن منهج علم القراءات في طريقة نقلها يختلف عن كل الطرق التي نقلت بها المصادر الأخرى كالشعر والنثر، بل يختلف عن طرق نقل الحديث.

وقال الدكتور عبد الصبور شاهين: ومن العلوم التي ينبغي الاعتماد عليها في دراسة العربية الفصحي علم القراءات القرآنية، مشهورها وشاذها، لأن رواياتها هي أوثق الشواهد على ما كانت عليه ظواهرها الصوتية والصرفية والنحوية، واللغوية بعامة في مختلف الألسنة واللهجات، بل إن من الممكن القول بأن القراءات الشاذة هي أغنى مأثورات التراث بالمادة اللغوية، التي تصلح أساسا للدراسة الحديثة، والتي يلمح المرء صورة تاريخ هذه اللغة الخالدة. [٦٨]

قال ابن مجاهد في مقدمة كتابه: اختلف الناس في القراءة كما اختلفوا في الأحكام، ورويت الآثار بالاختلاف عن الصحابة والتابعين توسعة ورحمة للمسلمين، وبعض ذلك قريب من بعض. ويدلنا هذا الجزء من المقدمة على

---

[٦٦] . سورة البقرة: ١٣٢

[٦٧] . أبو طاهر وعبد القيوم بن عبد الغفور السندي المصر السابق، ص: ١٠٨-١١٠

[٦٨] . دكتور محمود سليمان ياقوت، **فقه اللغة وعلم اللغة؛ نصوص ودراسات**، دارالمعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص: ١٣٢

أن الاختلاف في القراءة فيه التوسعة والرحمة للمسلمين، وهو يشبه الاختلاف في الأحكام الفقهية فيما يتصل بفروع الشريعة.[٦٩]

وقد أشار ابن مجاهد إلى الكثير من الظواهر اللغوية: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، خلال عرضه للقراءات القرآنية. ونقدم نماذج من تلك الظواهر في النقاط الآتية:

أولا- الأصوات:

١- عقد ابن مجاهد دراسة مستقلة عن "الإدغام" عرض فيها له ولاختلاف الأئمة السبعة فيه، وقد ربط ذلك بكلام العرب؛ لذلك قال عن إدغام نافع ومذهبه فيه-مثلا-كان نافع لا يكاد يدغم إلا ما كان إظهاره خروجا من كلام العرب، إلا حروفا يسيرة.

وأشار إلى "إدغام المتماثلين" قائلا: إن الحرف إذا كان ساكنا، ولقيه مثله متحركا، لم يكن إلا إدغام الأول في الثاني، لا يجوز إلا ذلك، مثل قوله تعالى "يدرككم الموت"[٧٠]، "إذ ذهب"[٧١] ،"أن اضرب بعصاك".[٧٢]

ويعرض ابن مجاهد للنون الساكنة والتنوين، وأشار إلى أن القراء كلهم كان يظهر النون الساكنة والتنوين عند الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين. وتدغم النون الساكنة والتنوين في الراء واللام والميم والياء والواو؛ فالنون تدغم في الراء بلا غنة. لم يختلف في ذلك لقرب الراء من النون نحو قوله تعالى"من ربكم".[٧٣] وعند الياء بغنة وبغير غنة نحو قوله تعالى"ومن يأته

---

[٦٩]. دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ١٣٣
[٧٠]. سورة النساء: ٧٨
[٧١]. سورة الأنبياء: ٨٧
[٧٢]. سورة الأعراف: ١٦٠
[٧٣]. سورة البقرة: ١٠٥

مؤمنا"،[٧٤] "ومن يولهم"،[٧٥] "وبرق يجعلون".[٧٦] وذلك لأن الياء بعيدة عن النون قليلا.[٧٧]

٢- اهتم ابن مجاهد بـــ "الهمزة" فيما كتبه حول " ذكر الهمزة وقولهم فيه" ونعرض لما قوله عن الهمزة وتركه في قراءة أبي عمرو بن العلاء:

- كان أبو عمرو إذا أدرج القراءة، أو قرأ في الصلاة لم يهمز كل همزة ساكنة: (ذلك يُوعظ به من كان منكم يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر)[٧٨]- فيقرأ: يُوْمِنُ

- إذا كان سكون الهمزة علامة للجزم، لم يترك همزها كما في الآيات الكريمة الآتية:

* (ما ننسح من آية أو ننسها نَأْتِ بخير منها أو مثلها)[٧٩]
* (يأيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تَسُؤْكُمْ)[٨٠]
* (ربنا آتنا من لدنك رحمة وَهَيِّءْ لنا من أمرنا رشدا)[٨١]

وما أشبه ذلك.[٨٢]

٣- أشار ابن مجاهد إلى ما يتصل بضبط بنية الكلمات في القراءات، ومن ذلك تحويل الفتح إلى الضم. قال تعالى "الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة"[٨٣] قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بضم الضاد فيهن كلهن. وقرأ حفص عن نفسه لا عن عاصم بضم الضاد.

---

[٧٤]. سورة طه: ٧٥
[٧٥]. سورة الأنفال:١٦
[٧٦]. سورة البقرة: ١٩
[٧٧]. . دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ١٣٦
[٧٨]. سورة البقرة: ٢٣٢
[٧٩]. سورة البقرة: ١٠٦
[٨٠]. سورة المائدة: ١٠١
[٨١]. سورة الكهف: ١٠
[٨٢]. دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ١٣٧
[٨٣]. سورة الروم: ٥٤

٤- مما يتصل بالدرس الصوتي ما أشار إليه ابن مجاهد من حذف للأصوات المفردة، ويؤدي هذا إلى التحويل في الصيغة. قال تعالى "مالك يوم الدين"[٨٤] قرأ عاصم والكسائي "مالك" بألف، وقرأ الباقون بغير ألف "ملك"[٨٥]

ثانيا- الصرف:

هناك بعض الظواهر الصوتية التي أشرنا إليها من قبل، وترتبط بالصرف ارتباطا مباشرا، ومن ذلك تحويل صيغة "ماض" إلى "اسم الفاعل" في قوله تعالى "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ السَّموَاتِ وَالْأَرْض"[٨٦] قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر: "خلق" على وزن فَعَلَ، وقرأ حمزة والكسائي "خالق" على وزن فَاعِل.

ثالثا- النحو:

هناك العديد من الظواهر النحوية المتصلة بالقراءات، ونجدها متناثرة في ثنايا كتاب ابن مجاهد، ومن تلك الظواهر ما يأتي:

١- المفرد والجمع. قال تعالى "وسيعلم الكُفَّار"[٨٧] قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو "وسيعلم الكَافِر" واحدا، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي "وسيعلم الكُفَّار" على الجمع.[٨٨]

٢- تؤدى بعض القراءات إلى الاختلاف في الإعراب. قال تعالى "ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوةٌ"[٨٩] قرءوا كلهم "غشاوةٌ" رفعا وبالألف، إلا أن المفضل بن محمد الضبي روي عن عاصم: "وعلى أبصارهم غشاوةً" نصبا[٩٠]

---

[٨٤] . سورة الفاتحة: ٤

[٨٥] . دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق ، ص: ١٣٩

[٨٦] . سورة إبراهيم: ١٩

[٨٧] . سورة الرعد:٤٢

[٨٨] . دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ١٤٣

[٨٩] . سورة البقرة: ٧

[٩٠] . دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ١٤٤

٣- هناك الكثير من الآيات الكريمة التي ورد فيها الفعل مبنيا للمعلوم، وقرئ ببنائه للمجهول أو العكس، وتؤدى القراءة إلى الاختلاف في الإسناد. قال تعالى "وإلى الله تُرْجَعُ الأمور"[٩١] قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وعاصم :"وإلى الله تُرجع الأمور" بضم التاء، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي:"تَرجع الأمور" بفتح التاء.[٩٢]

رابعا- الدلالة:

ترتبط الدلالة بما قبلها من الأصوات والصرف والنحو؛ إذ إن هناك الكثير من الظواهر تعلل في ضوء الدلالة، وذلك نحو التخفيف والتشديد للفعل، واستخدام الأمر مكان المضارع، وتحويل اسم الفاعل إلى المصدر وسواها.

ويؤدى الاختلاف في ضبط حرف من الحروف إلى تعدد المعنى. قال تعالى:"إن في ذلك لآيات للعالَمين"[٩٣] قرأ حفص عن عاصم "للعالِمين" بكسر اللام، جمع "عالم" أي "أهل العلم"، وقرأ الباقون "للعالَمين" بنصب اللام؛ أي "الإنس والجن"[٩٤]

ح- الألقاب اللهجات العربية

القُطعة: عرفها خليل ابن أحمد بقوله: و القطعة في طيء كالعنعنة في تميم، وهي أن يقول: يا أبا الحكا، وهو يريد يا أبا الحكم، فيقطع كلامه عن إبانة بقية الكلمة. وقد وردت هذه اللهجة في بعض القراءات القرآنية التي رويت آحادا، فقرأ الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلي بن أبي طالب كرم الله

---

[٩١] سورة البقرة: ٢١٠

[٩٢] . دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ١٤٦

[٩٣] . سورة الروم: ٢٢

[٩٤] . دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ١٤٧

وجهه، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه قوله تعالى:"يا مالك ليقض علينا ربك"[٩٥] "يا مالِ". وقد ذكر ابن جني تلك القراءة، وعلق عليها بقوله: هذا المذهب المألوف في الترخيم إلا أن فيه في هذا الموضع سرا جديدا، وذلك أنهم-لعظم ما هم عليه-ضعفت قواهم، وذلت أنفسهم، وصغر كلامهم؛ فكان هذا من مواضع الاختصار ضرورة عليه، ووقوفا دون تجاوزه إلى ما يستعمله المالك لقوله، القادر على التصرف في منطقه.

فابن جني يرى القراءة على الترخيم، وقد ربط هذا الاختصار بحذف الكاف من "مالك" بالحال نفسه، وهذا ما ننتظره من لغوي كبير كابن جني. لذلك يرى الدكتور رمضان عبد التواب أن القطعة على هذا نوع من ترخيم اللفظ.[٩٦]

العجعجة: وقد أشار إليها معظم المصادر اللغوية، ومن بينهما ما يأتي:

* قال سيبويه: وأما ناس من بني سعد، فإنهم يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف؛ لأنها خفية فأبدلوا من موضعها أبين الحروف؛ وذلك قولهم: هذا تميمج، يريدون تميمي، وهذا علج، يريدون علي. وسمعت بعضهم يقول: عَرَبَانِج، يريدون عَرَبَانِي.

ويدل نص سيبويه على بعض الجوانب اللغوية الخاصة بتلك اللهجة وهي:

١- أنها لهجة ناس من بني سعد
٢- وهم يبدلون الجيم مكان الياء
٣- وهذا الإبدال خاص بالوقف

---

[٩٥]. سورة الزخرف: ٧٧
[٩٦]. دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ٢٧٥

٤- والتعليل الصوتي هو أن الياء خفية؛ فأبدلوا من موضعها أبن الحروف

٥- وهذا الإبدال سمعه سيبويه في بعض الكلمات داخل التراكب النحوية

٦- والشعر الذي رواه سيبويه سمعه الذي حدث به.

* وقال الأشهري نقلا عن أبي زيد: والعجعجة في قضاعة كالعنعنة في تميم، يحولون الياء جيما كقوله: العَشِجّ-العَشِيّ، البَرْنِجّ-البَرْنِيّ، الصِّيصِجّ-الصِّيصِيّ.

* وقال ثعلب: أبدلت الياء الجيم في التشديد لقرب مخرجها، ولا بأس أن تجيء في المخففة، نحو: حَجَّتِجْ-حَجَّتِيْ، وبِجْ-وبِيْ، وَفْرَتِجْ-وَفْرَتِيْ. والإبدال الصوتي احدث بين الياء المخففة والجيم.

* وقال أبو عمرو بن العلاء: قلت لرجل من حنظلة: ممن أنت؟ قال: فُقَيمِج، قلت: من أيهم؟ قال: مُرِج، يريد: فُقَيمِي، ومُرِي. ورواية أبي عمرو تدل على نسبة هذه اللهجة إلى بني حنظلة. وقال أبو عمرو أيضا: وهم يقلبون الياء الخفيفة أيضا إلى الجيم. قال الفراء وذلك في بني دبير من بني أسد خاصة. ومن هنا فهذا الإبدال الصوتي ينتسب إلى عدة قبائل عربية، ويكون مع الياء المشددة أو المخففة.[٩٧]

العنعنة: قال الأزهري في (التهذيب): وعنعنة بني تميم: إبدالهم الهمزة عينا.

---

[٩٧]. دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ٢٧٦-٢٧٨

وقال الفراء: لغة قريش ومن جاورهم "أنّ" وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف "أنّ" إذا كانت مفتوحة عينا، يقول أشهد عنّك رسول الله؛ فإذا كسروا رجعوا إلى الألف.

وواضح من هذا النص أن العنعنة:

- إبدال الهمزة عينا
- وهذا الإبدال لهجة تميم وقيس وأسد ومن جاورهم.

ويرتبط الدكتور عبد الصبور هذا الإبدال الصوتي باللهجات المعاصرة قائلا: وربما يساعدنا في تصور ما كانت عليه هذه الظاهرة لدى ناطقيها من العرب، ومدى شيوعها في مقاطع الكلمة أن نلاحظ بعض الناطقين من صعيد مصر، في نقطهم لبعض الكلمات الكثيرة الورود مثل: لأ، ويسأل؛ إذا تصح على ألسنتهم: لع ويسعل. ومثل هذا الإبدال للهمزة عينا شائع لديهم وملحوظ، ولا يمكن تفسيره إلا بأن الناطق زاد ضغطه على المقطع فانقلبت الهمزة عينا، مع ملاحظة أن الهمزة في الكلمتين مختلفة الموقع؛ فهي في الأولى نهاية المقطع، وفي الثانية بداية المقطع، ولكنها وسط الكلمة، وقد اختلفت أيضا حركتها من كلمة لأخرى، ولم يمنع ذلك من قبلها بتأثير الضغط عليها.[٩٨]

الكشكشة: عقد سيبويه في كتابه بابا عنوانه: "هذا باب الكاف التي هي علامة المضمر" أشار في بدايته إلى أن كاف الخطاب مكسورة في التأنيث نحو: رَأَيتُكِ، وفي المذكر مفتوحة نحو: رَأَيتُكَ. وقد أشار إلى التاء أيضا نحو: في المؤنث: ذهبتِ، وفي المذكر: ذهبتَ.

---

[٩٨] . دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ٢٧٨-٢٨٠

ثم يقول سيبويه: فأما ناس كثير من تميم وناس من أسد فإنهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين، وذلك أنهم أرادوا البيان في الوقف؛ لأنها ساكنة في الوقف فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث بالنون حين قالوا: ذهبوا وذهبن، وأنتم وأنتن.

ونخرج من نص سيبويه ما يأتي:

١- إبدال كاف المؤنث شينا لهجة ناس كثير من تميم، وناس من أسد

٢- وهذا الإبدال ظاهرة صوتية؛ إذ إنه لايكون إلا في الوقف

٣- ولتلك الظاهرة الصوتية فائدة دلالية هي البيان؛ إذ إنه حين الوقف تكون الكاف في حالتي التذكير والتأنيث ساكنة؛ فأرادوا التحقيق والتوكيد في الفصل

٤- ويكون هذا الفصل بين المذكر والمؤنث بالحرف أقوى، وهذا الحرف هو الشين التي حلت محل الكاف المكسورة، نحو: إنّكِ-إنّشِ، مالَكِ-مالَشِ، وهي علامة على أن الخطاب للمؤنث.

٥- وهذا الفصل بالحرف ليس مستغربا حين استعمال الضمائر في الجملة العربية فإن له نظيرا في بعض التراكيب، نحو: ذهبوا (مذكر)، ذهبن (مؤنث)، والنون علامة فاصلة بينهما. وكذلك تؤدى النون الوظيفة نفسها، نحو: أنتم (مذكر)، وأنتن (مؤنث).

٦- وحين الإبدال جعلوا مكان الكاف صوتا مهموزا مثلها. وقد عرف الدكتور كمال بشر بالأصوات المهموسة قائلا قد ينفرج الوتران الصوتيان بعضهما عن بعض أثناء مرور الهواء من الرئتين، بحيث يسمحان له بالخروج دون أن يقابله أي اعتراض في طريقه ومن ثم لايتذبذب الوتران الصوتيان.

والأصوات المهموسة في اللغة العربية كما ينطقها مجيد القراءات اليوم، أو كما ينطقها المختصون في اللغة العربية اليوم هي: ت ث ح خ س ش ص ط ف ق ك هـ = (١٢)

ونص سيبويه السابق أشار إلى إبدال الكاف شينا، وفي نص تال لهذا أشار إلى الحاق الشين بعد كاف الضمير المكسورة: قال سيبويه: وقوم يلحقون الشين ليبينوا بها الكسرة في الوقف، كما أبدلوها مكانها للبيان. وذلك قولهم: أعطيتكش وأكرمكش، فإذا وصلوا تركوها. ومن هنا فالتركيب أعطيتكش مكون من العناصر الأساسية المباشرة (أو على سبيل الاختصار) الآتية:

١- الفعل الماضي : أعطى، وهو مبني على السكون
٢- الفاعل : التاء المضمومة للمتكلم
٣- المفعول به : الكاف المكسورة للمؤنث
٤- الشين : وهي علامة على أن الكاف للمؤنث، وتلحق الترتيب حين الوقف، ووظيفتها محددة ببيان كسرة تلك الكاف.

والتركيب أكرمكش مكون من العناصر الآتية:

١- الفعل المضارع : أكرم، وفيه فاعل مستتر تقديره "أنا" وعلامته الهمزة التي يبدأ بها الفعل
٢- المفعول به : الكاف المكسورة للمؤنث
٣- الشين : وهي مثل السابق

ومن هنا فإن الكشكشة عبارة عن:

- إبدال كاف المؤنث شينا

- إلحاق كاف المؤنث شينا.[٩٩]

الكسكسة، قال سيبويه: واعلم أن ناسا من العرب يلحقون السين ليبينوا كسرة التأنيث. وإنما الحقوا السين، لأنها قد تكون من حروف الزيادة في "استفعل" نحو: أعطيتكس وأكرمكس. فإذا وصلوا لم يجيء بها (يقصد السين) لأن الكسرة تبين. وسيبويه في هذا النص يتحدث عن تلك اللهجة، كما تحدث عن "الكشكشة" فالسين تلحق الكاف المكسورة لإبانة تلك الكسرة، وهذا الالحاق خاص بالوقف؛ لذلك لم يجيئوا بالسين حين الوصل الذي يؤدى إلى بيانها.[١٠٠]

التلتلة: عقد سيبويه بابا في كتابه عنوانه "هذا باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة للأسماء، كما كسرت ثاني الحرف حين قلت"فَعِلَ" وذلك في لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز، وقد أتى سيبويه بالجمل الآتية:

أنت تِعلم ذلك، أنا إِعلم ذلك، هي تِعلم ذلك، ونحن نِعلم ذلك

التي كُسر فيها أول الأفعال "التاء والهمزة والنون". وقد كسر أول المضارع من الأفعال الماضية التي على وزن "فَعِــلَ" ويكون الماضي:

- معتل اللام نحو : شَقِيَ وخَشِيَ لذلك يقال:

أنت تِشقى وأنا إِخشى

- المضاعف نحو : عضّ لذلك يقال:

أنتنّ تِعْضَضْنَ وأنتِ تِغضِّين.[١٠١]

---

[٩٩] . دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ٢٨٠-٢٨٣

[١٠٠] . دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ٢٨٤-٢٨٥

[١٠١] . دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ٢٨٦

وقد قرأ بعض القراء بكسر حرف المضارعة. قال تعالى:إياك نستعين،[١٠٢] قال أبو حيان: وفتح نون (نستعين) قرأ بها الجمهور، وهي لغة الحجاز، وهي الفصحى. وقرأ عبيد بن عمر الليثي، وزرّ بن حبيس، ويحيى بن وثاب، والنخعي، والأعمش بكسرها، وهي لغة قيس وتميم وأسد وربيعة. وكذلك حكم حرف المضارعة في هذا الفعل وما أشبهه. وقال تعالى "وَلَا تَرْكَنُوْا إِلَى الذِيْنَ ظَلَمُوْا"[١٠٣] فقد قرأ أبو عمرو بكسر التاء.

وهناك دليل ثالث على أصالة الكسر في حروف المضارعة، وهو استمراره حتى الآن في اللهجات العربية الحديثة كلها؛ إذ نقول مثلا: مين يِقرأ ومين يِسمع، بكسر حرف المضارعة في لغة التخاطب اليومية. ولم يبق فتح حرف المضارعة في اللهجات الحديثة، فيما أعلم إلا في لهجة نجد، إذا كانت فاء المضارعة ساكنة نحو: يرمي، ويلعب، ويركض. ولا يكسرحرف المضارعة في هذه اللهجة إلا إذا كان ما بعده متحركا نحو: يِسوق، وِيساق، ويِلاكم، ويِهاوش، وغير ذلك.

وعلل الدكتور عبد الصبور شاهين هذا الكسر لحرف المضارعة فنكسر التاء والنون والياء ولكنا لانكسر الهمزة، وقد يفتح المضارعة إذا كان بعده همزة نحو: تأكل وتأخذ، وقد يضم إذا كان أجوف واويّا نحو: تقوم وتصوم ويروح أن إن الكسر هو الشائع، ولا يكون الفتح أوالضم إلا بسبب صوتي.[١٠٤]

الطمطمانية: وتلك اللهجة عبارة عن إبدال لام التعريف ميما. وهذه بعض الشواهد والنصوص الخاصة بها:

---

[١٠٢]. سورة الفاتحة:٥

[١٠٣]. سورة هود: ١١٣

[١٠٤]. دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ٢٨٨-٢٩٠

- قال النبي صل الله عليه وسلم "ليس من امبر امصيام في امسفر" والمقصود: "ليس من البر الصيام في السفر"، وقد روي أن الرسول صلى الله عليه وسلم تكلم بتلك اللهجة في إجابته عن سؤال للحصريين عن مشروعية الصيام في السفر، وجعل المصطفى صلى الله عليه وسلم إجابته حسب لهجتهم، وهذا دليل على معرفته بكلام العرب وتصرفها في فنون القول.
- قال الثعالبي: الطمطمانية: تعرض في لغة حمير، كقولهم: طَابَ امْهَوَاء؛ يريدون طَابَ الْهَوَاء.
- قال الأخفش" قام امْرَجُلُ" يريد: الرَّجُلُ. قال أبو العباس: هذه لغة للأزد مشهورة.

وتدل النصوص السابقة على أن الطمطمانية لهجة حمير من أهل اليمن، والأزد، ودوس، وطيء، وهي عبارة عن إبدال لام التعريف ميما سواء أكانت شمشية أوقمرية.[١٠٥]

الوكم: تلك اللهجة عبارة عن كسر الكاف من "كُمْ" إذ سبقها ياء أو كسرة كما يأتي:

بِكُمْ-بِكِمْ (اللهجة)، علَيكُمْ-علَيكِمْ (اللهجة)

قال السيوطي: الوكم في لغة ربيعة وهم قوم من كلب يقولون: علَيكِم وبِكِم، حيث كان قبل الكاف ياء أو كسرة.[١٠٦]

الوهم: هي عبارة عن كسر الهاء من "هُمْ" دون أن يشترط سبقها بالياء أو الكسرة.

---

[١٠٥]. دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ٢٩٠-٢٩١

[١٠٦]. دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ٢٩٣

قال سيبويه: واعلم أن قوما من ربيعة يقولون: منهِم، أتبعوها (يقصد الهاء) الكسرة. إذا فصلت بين الهاء والكسرة (يقصد كسر الميم) فالزم الأصل (يقصد ضم الهاء)

قال السيوطي: الوهم في لغة كلب يقولون مِنهِم، وعَنهِم، وبَيْنِهِم، وإن لم يكن قبل الهاء ياء ولا كسرة.

ويدل نصا سيبويه والسيوطي على ما يأتي:

١- كسر هاء الضمير المتصل لجماعة الغائبين لهجة ربيعة أو بني كلب الذين ترجع إليهم ربيعة، لذلك قال سيبويه "قوم من ربيعة"

٢- ليس شرطا أن تكون الهاء مسبوقة بالياء أو الكسرة، حتى يسوغ كسرها كما كان الأمر مع "الوكم"

٣- الأصل في هذه الهاء الضم، والكسر فرع منه، نحو: منهُم-منهِم (اللهجة)

٤- الصوت الساكن كالنون في "منْهم" ليس حاجزا حصينا، لذلك تمكنت الميم المكسورة من التأثير في الهاء.[١٠٧]

الاستنطاء: تلك اللهجة عبارة عن قلب العين الساكنة نونا إذا جاورت الطاء، نحو: أعطى-أنطى (اللهجة). وقد نسب السيوطي تلك اللهجة إلى عدة قبائل هي سعد بن بكر، وهذيل، والأزد، وقيس، والأنصار، ثم قال: تجعل العين الساكنة نونا إذا جاورت الطاء.

وأشارت المصادر العربية إلى تلك اللهجة كما في قول ابن خالويه: أعطى: فعل ماض، وفيه لغة أخرى "أنطيناك" وقد قرأ بذلك رسول صلى الله

---

[١٠٧] دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ٢٩٤

عليه وسلم. تقول العرب: أعطني وأنطني، وقد تكلم رسول صلى الله عليه وسلم بتلك اللهجة كما في قوله:

- لا مانع لما أنطيتَ، ولا منطي لما منعتَ
- اليد المنطية خير من اليد السفلى
- إن الله مسؤل ومنطي.[١٠٨]

الوتم: تلك اللهجة تتصل بالإبدال الصوتي؛ فهي عبارة عن إبدال السين تاء، نحو: الناس–النات (اللهجة).[١٠٩]

قال الدكتور إبراهيم أنيس: أما المبرر الصوتي لانقلاب السين تاء فهو هين واضح؛ لأنهما يكادان يكونان متماثلين في المخرج، كما أن كلا منهما صوت مهموس. و لم يبق إذا إلا أن يلتقي طرف اللسان بأصول الثنايا العليا التقاء محكما به ينحبس النفس حتى إذا انفصلا انفصالا مفاجئا سمع ذلك الصوت الانفجاري الذي نسميه بالتاء.[١١٠]

وقال الدكتور عبد الصبور شاهين: وتفسير هذا التبادل (بين السين والتاء) من الناحية الصوتية وارد ومقبول؛ نظرا لتقارب المخرج، وكون الصوتين مهموسين، فاختلافهما ليس إلا في شدة التاء ورخاوة السين، ولكن على الرغم من هذا التقارب الذي يسوغ الإبدال من الناحية الصوتية؛ فإن هذا النوع من الإبدال لم يشع كثيرا في القديم أو الحديث، فعامياتنا لاتعرفه كما أن أمثلته قليلة في الرواية اللغوية، ولذلك نرى أن هذا الإبدال فيما يبدوا كان مشروطا بكون السين نهاية مقطع طويل مقفل بصامت (س ح س) كما في "أكياس" و "الناس" وهو مقطع لا يأتي في العربية إلا في حالة الوقف،

---

[١٠٨]. دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ٢٩٥

[١٠٩]. دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ٢٩٧

[١١٠]. دكتور إبراهيم أنيس، **في اللهجات العربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثامنة، ص: ٧٦

ومن ثم تأثر صوت السين باحتباس الهواء في حالة الوقف، فاختفى الصغير الناشئ عن احتكاك الهواء في موضع اللثة، وبذلك تحولت السين إلى تاء.

وقال الدكتور رمضان عبد التواب: لأنهما (يقصد السين والتاء) من الناحية الصوتية، متناظران في الرخاوة والشدة؛ أي إنهما يتفقان في المخرج، وهو الأسنان واللثة، كما يتفقان في الهمس، وهو عدم اهتزاز الأوتار الصوتية، ويتفقان أخيرا في الترقيق، والفرق الوحيد بينهما، هو أن السين رخوة احتكاكية، والتاء شديدة انفجارية.[١١١]

الشنشنة: قال السيوطي: الشنشنة في لغة اليمن تجعل الكاف شينا مطلقا، نحو: لبيك اللهم لبيك–لبيش اللهم لبيش.

و لم ترد شواهد على تلك اللهجة، ولكن اللافات للنظر أنها ما تزال ترد على بعض الألسنة في بلاد الخليج العربي؛ فهم يقبلون الكاف شينا، وكذلك ما تزال شائعة في اللهجة الحضرمية الحديثة، إذ يقول أهل حضرموت "مِنِّشْ" وهم يقصدون "مِنْكِ".[١١٢]

الفحفحة: قال السيوطي: الفحفحة في لغة هذيل؛ يجعلون الحاء عينا. قد وردت في القراءات القرآنية. قال تعالى "ثم بداهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين"[١١٣] وقد قرأ "عتى عين".

ومن الإبدال قولهم: اللعم الأعمر أعسن من اللعم الأبيض. ويقصدون: اللعم–اللحم، الأعمر–الأحمر، أعسن–احسن

وهذا الإبدال بين الصوتين مقبول: فالحاء صامت مهموس حلقي احتكاكي، والعين صامت مجهور حلقي احتكاكي.[١١٤]

---

[١١١] . دكتور محمود سليمان ياقوت، **فقه اللغة وعلم اللغة؛ نصوص ودراسات**، دارالمعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص: ٢٩٧-٢٩٩

[١١٢] . دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ٢٩٩

[١١٣] . سورة يوسف: ٣٥

[١١٤] . دكتور محمود سليمان ياقوت المصدر السابق، ص: ٣٠٠-٣٠١

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ– لمحة عن سورة الفتح

هذه السورة الكريمة مدنية وهي تسع وعشرون أية، وتعنى بجانب التشريع شأن سائر السور المدنية التي تعالج الأسس التشريعية في المعاملات والعبادات والأخلاق والتوجيه.[١١٥]

سميت سورة الفتح لأن الله تعالى بشّر المؤمنين بالفتح المبين (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِيْنًا... الأية).[١١٦] نزلت السورة الكريمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مرجعه من الحديبية، ولما نزلت هذه السورة، قال صلوات الله عليه: "لقد انزلت عليّ الليلة سورة هي أحب إليّ من الدنيا وما فيها" (أخرجه الإمام أحمد).[١١٧]

وفي صحيح مسلم عن قتادة أن أنس ابن مالك حدثهم قال: لما نزلت: "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِيْنًا. لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيْمًا" إلى قوله "فَوْزًا عَظِيْمًا" مرجعه من الحديبية، وهم يخالطهم الحزن والكابة، وقد نحر الهَدي بالحديبية، فقال: لقد أنزلت عليّ آية هي أحب إليّ من الدنيا جميعا (رواه مسلم).[١١٨]

ب– اختلاف القراءات في سورة الفتح عند القراء السبعة وأهل اللهجات

---

[١١٥]. محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج ٣، دار الفكر، مكة المكرمة، ص: ٢١٦

[١١٦]. سورة الفتح: ١

[١١٧]. محمد علي الصابوني، المصدر السابق، ص: ٢١٧

[١١٨]. أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، بيروت، ٢٠٠٣، ج ١٥/ ص: ١٨٧

١- لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿٢﴾

ليغفرْ لّك: القراء: السوسي"ك": إدغام صوت الراء بعد إسكانه في صوت اللام.[١١٩] وأهل اللهجات: الفرنسية: يتأثر صوت الراء بصوت اللام.[١٢٠] وعرفت بالإدغام: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس.[١٢١]

تقدمْ مّن: القراء: السوسي"ك": إدغام صوت الميم الأول بعد إسكانه في صوت الميم الثاني.[١٢٢] وأهل اللهجات: الفرنسية: يتأثر صوت الميم الأول بصوت الميم الثاني.[١٢٣] وعرفت بالإدغام: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس.[١٢٤]

٢- هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٤﴾

المؤمنين: القراء: ورش والسوسي وحمزة: إبدال الهمزة واوا.[١٢٥] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٢٦]

الأرض: القراء: ورش: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها.[١٢٧] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٢٨]

---

[١١٩] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، **فيض البركات في سبع القراءات**، مكتبة مباركة طيبة، قدس، ص: ٨

[١٢٠] دكتور إبراهيم انيس، **في اللهجات العربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، ص: ٧٠

[١٢١] دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٣

[١٢٢] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٨

[١٢٣] دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٠

[١٢٤] دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٣

[١٢٥] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٩

[١٢٦] دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٦

[١٢٧] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ١٠

[١٢٨] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٨٠

٣- لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾

المؤمنين والمؤمنات: القراء: ورش والسوسي وحمزة: إبدال الهمزة واوا.[١٢٩] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٣٠]

والمؤمناتْ جَّنات: القراء: السوسي"ك": إدغام صوت التاء بعد إسكانه في صوت الجيم.[١٣١] وأهل اللهجات: الفرنسية: يتأثر صوت التاء بصوت الجيم.[١٣٢] وعرفت بالإدغام: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس.[١٣٣]

الأنهار: القراء: ورش: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها.[١٣٤] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٣٥]

سيئاتهم: القراء: ورش والسوسي وحمزة: إبدال الهمزة ياء.[١٣٦] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٣٧]

٤- وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾

---

[١٢٩] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٩

[١٣٠] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٧٦

[١٣١] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٨

[١٣٢] دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٠

[١٣٣] دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٣

[١٣٤] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ١٠

[١٣٥] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٨٠

[١٣٦] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٩

[١٣٧] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٧٦

الأرض: القراء: ورش: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها.[١٣٨] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٣٩]

٥- لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾

لتؤمنوا: القراء: ورش والسوسي وحمزة: إبدال الهمزة واوا.[١٤٠] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٤١]

٦- إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾

من أوفى: القراء: ورش: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها.[١٤٢] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٤٣]

أوفى: القراء: حمزة والكسائي وخلف: بالإمالة.[١٤٤] وأهل اللهجات: تميم: بالإمالة.[١٤٥]

٧- سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢاۚ بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾

سيقولْ لّك: القراء: السوسي"ك": إدغام صوت اللام الأول بعد إسكانه في صوت اللام الثاني.[١٤٦] وأهل اللهجات: الفرنسية: يتأثر صوت اللام الأول

---

[١٣٨]. محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ١٠

[١٣٩]. دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٨٠

[١٤٠]. محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٩

[١٤١]. دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٧٦

[١٤٢]. محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ١٠

[١٤٣]. دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٨٠

[١٤٤]. محمد كريم راجح، **القراءات العشر المتوافرة**، دار المهاجر، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة: بدون سنة، ص٥١٢

[١٤٥]. دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٦٠

[١٤٦]. محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، **فيض البركات في سبع القراءات**، مكتبة مباركة طيبة، قدس، ص: ٨

بصوت اللام الثاني.[١٤٧] وعرفت بالإدغام: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس.[١٤٨]

الأعراب: القراء: ورش: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها.[١٤٩] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٥٠]

فاستغفرْ لنا: القراء: أبو عمرو وبخلف عن الدوري: إدغام صوت الراء في صوت اللام.[١٥١] وأهل اللهجات: الفرنسية: يتأثر صوت الراء بصوت اللام.[١٥٢] وعرفت بالإدغام: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس.[١٥٣]

شيئا إن أراد: القراء: ورش: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها.[١٥٤] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٥٥]

٨- بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدٗا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمۡ وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ وَكُنتُمۡ قَوۡمَۢا بُورٗا ﴿١٢﴾

بل ظَّننتم: القراء: هشام والكسائي: إدغام صوت اللام في صوت الظاء.[١٥٦] وأهل اللهجات: الفرنسية: يتأثر صوت اللام بصوت الظاء.[١٥٧]

وعرفت بالإدغام: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس.[١٥٨]

---

[١٤٧]. دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٠

[١٤٨]. دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٣

[١٤٩]. محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ١٠

[١٥٠]. دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٨٠

[١٥١]. محمد كريم راجح، المصد السابق، ص: ٥١٢

[١٥٢]. دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٠

[١٥٣]. دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٣

[١٥٤]. محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ١٠

[١٥٥]. دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٨٠

[١٥٦]. محمد كريم راجح، المصدر السابق، ص: ٥١٢

[١٥٧]. دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٠

[١٥٨]. دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٣

المؤمنون: القراء: ورش والسوسي وحمزة: إبدال الهمزة واوا.[١٥٩] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٦٠]

٩- وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَعِيرٗا ﴿١٣﴾

لم يؤمن: القراء: ورش والسوسي وحمزة: إبدال الهمزة واوا.[١٦١] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٦٢]

للكافرين: القراء: حمزة والكسائي وخلف: بالإمالة.[١٦٣] وأهل اللهجات: تميم: بالإمالة.[١٦٤]

١٠- وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿١٤﴾

الأرض: القراء: ورش: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها.[١٦٥] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٦٦]

يغفرْ لِّمن: القراء: السوسي"ك": إدغام صوت الراء بعد إسكانه في صوت اللام.[١٦٧] وأهل اللهجات: الفرنسية: يتأثر صوت الراء بصوت اللام.[١٦٨] وعرفت بالإدغام: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس.[١٦٩]

---

[١٥٩]. محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٩

[١٦٠]. دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٧٦

[١٦١]. محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٩

[١٦٢]. دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٧٦

[١٦٣]. محمد كريم راجح، **القراءات العشر المتوافرة**، دار المهاجر، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة: بدون سنة، ص٥١٢

[١٦٤]. دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٦٠

[١٦٥]. محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ١٠

[١٦٦]. دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٨٠

[١٦٧]. محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٨

[١٦٨]. دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٠

[١٦٩]. دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٣

يعذبْ مَّن: القراء: السوسي: إدغام صوت الباء بعد إسكانه في صوت الميم.[١٧٠] وأهل اللهجات: الفرنسية: يتأثر صوت الباء بصوت الميم.[١٧١] وعرفت بالإدغام: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس.[١٧٢]

١١- سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأۡخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُۖ فَسَيَقُولُونَ بَلۡ تَحۡسُدُونَنَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَفۡقَهُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿١٥﴾

بلْ تَّحسدوننا: القراء: هشام وحمزة والكسائي: إدغام صوت اللام في صوت التاء.[١٧٣] وأهل اللهجات: الفرنسية: يتأثر صوت اللام بصوت التاء.[١٧٤] وعرفت بالإدغام: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس.[١٧٥]

لتأخذوها: القراء: ورش والسوسي وحمزة: إبدال الهمزة ألفا.[١٧٦] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٧٧]

١٢- قُل لِّلۡمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ سَتُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ قَوۡمٍ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ تُقَٰتِلُونَهُمۡ أَوۡ يُسۡلِمُونَۖ فَإِن تُطِيعُواْ يُؤۡتِكُمُ ٱللَّهُ أَجۡرًا حَسَنٗاۖ وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ كَمَا تَوَلَّيۡتُم مِّن قَبۡلُ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿١٦﴾

---

[١٧٠] . محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٨

[١٧١] . دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٠

[١٧٢] . دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٣

[١٧٣] . محمد كريم راجح، المصدر السابقن، ص: ٥١٢

[١٧٤] . دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٠

[١٧٥] . دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٣

[١٧٦] . محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٩

[١٧٧] . دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٧٦

ألأعراب، قومٍ أولي: القراء: ورش: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها.[١٧٨] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٧٩]

بأس: القراء: ورش والسوسي وحمزة: إبدال الهمزة ألفا.[١٨٠] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٨١]

يؤتكم: القراء: ورش والسوسي وحمزة: إبدال الهمزة واوا.[١٨٢] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٨٣]

عداباً أليماً: القراء: ورش: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها.[١٨٤] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٨٥]

١٣- لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبۡهُ عَذَابًا أَلِيمٗا ١٧

الأعمى: القراء: حمزة والكسائي وخلف: بالإمالة.[١٨٦] وأهل اللهجات: تميم: بالإمالة.[١٨٧]

---

[١٧٨] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ١٠

[١٧٩] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٨٠

[١٨٠] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٩

[١٨١] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٧٦

[١٨٢] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٩

[١٨٣] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٧٦

[١٨٤] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ١٠

[١٨٥] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٨٠

[١٨٦] محمد كريم راجح، المصدر السابق، ص: ٥١٣

[١٨٧] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٦٠

الأعمى، الأعراج، الأنهار، عذاباً أليماً: القراء: ورش: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها.[١٨٨] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٨٩]

١٤- لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا ﴿١٨﴾

فعلمْ مَّا: القراء: السوسي"ك": إدغام صوت الميم الأول بعد إسكانه في صوت الميم الثاني.[١٩٠] وأهل اللهجات: الفرنسية: يتأثر صوت الميم الأول بصوت الميم الثاني.[١٩١] وعرفت بالإدغام: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس.[١٩٢]

المؤمنين: القراء: ورش والسوسي وحمزة: إبدال الهمزة واوا.[١٩٣] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٩٤]

١٥- وَمَغَانِمَ كَثِيرَةٗ يَأۡخُذُونَهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿١٩﴾

يأخذونها: القراء: ورش والسوسي وحمزة: إبدال الهمزة ألفا.[١٩٥] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[١٩٦]

---

[١٨٨] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ١٠

[١٨٩] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٨٠

[١٩٠] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٨

[١٩١] دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٠

[١٩٢] دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٣

[١٩٣] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٩

[١٩٤] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٧٦

[١٩٥] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٩

[١٩٦] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٧٦

١٦- وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأۡخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمۡ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيۡدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمۡ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَيَهۡدِيَكُمۡ صِرَٰطًا مُّسۡتَقِيمًا ﴿٢٠﴾

فعجلْ لّكم: القراء: السوسي"ك": إدغام صوت اللام الأول بعد إسكانه في صوت اللام الثاني.[١٩٧] وأهل اللهجات: الفرنسية: يتأثر صوت اللام الأول بصوت اللام الثاني.[١٩٨] وعرفت بالإدغام: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس.[١٩٩]

تأخذونها: القراء: ورش والسوسي وحمزة: إبدال الهمزة ألفا.[٢٠٠] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[٢٠١]

الناس: القراء: لدوري أبي عمرو: بالإمالة.[٢٠٢] وأهل اللهجات: تميم: بالإمالة.[٢٠٣]

للمؤمنين: القراء: ورش والسوسي وحمزة: إبدال الهمزة واوا.[٢٠٤] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[٢٠٥]

١٧- وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا قَدۡ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٗا

﴿٢١﴾

---

[١٩٧] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٨
[١٩٨] دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٠
[١٩٩] دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٣
[٢٠٠] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٩
[٢٠١] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٧٦
[٢٠٢] محمد كريم راجح، المصدر السابق، ص: ٥١٣
[٢٠٣] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٦٠
[٢٠٤] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٩
[٢٠٥] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٧٦

وأخرى: القراء: حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو.[٢٠٦] وأهل اللهجات: تميم: بالإمالة.[٢٠٧]

١٨- وَلَوۡ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿٢٢﴾

الأدبار: القراء: ورش: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها.[٢٠٨] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[٢٠٩]

١٩- وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾

أن أظفر: القراء: ورش: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها.[٢١٠] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[٢١١]

٢٠- هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡهَدۡيَ مَعۡكُوفًا أَن يَبۡلُغَ مَحِلَّهُۥۚ وَلَوۡلَا رِجَالٞ مُّؤۡمِنُونَ وَنِسَآءٞ مُّؤۡمِنَٰتٞ لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ أَن تَطَـُٔوهُمۡ فَتُصِيبَكُم مِّنۡهُم مَّعَرَّةُۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ لِّيُدۡخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ لَوۡ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبۡنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾

معكوفا أن يبلغ: القراء: ورش: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها.[٢١٢] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[٢١٣]

---

[٢٠٦] محمد كريم راجح، المصدر السابق، ص: ٥١٣

[٢٠٧] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٦٠

[٢٠٨] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ١٠

[٢٠٩] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٨٠

[٢١٠] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ١٠

[٢١١] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٨٠

[٢١٢] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ١٠

[٢١٣] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٨٠

مؤمنون، مؤمنات: القراء: ورش والسوسي وحمزة: إبدال الهمزة واوا.[٢١٤] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[٢١٥]

تطؤهم: القراء: ورش والسوسي وحمزة: إبدال الهمزة واوا.[٢١٦] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[٢١٧]

عذاباً أليماً: القراء: ورش: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها.[٢١٨] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[٢١٩]

٢١- إِذۡ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهۡلَهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴿٢٦﴾

إذ جعل: القراء: هشام وحمزة والكسائي: إدغام صوت الذال في صوت الجيم.[٢٢٠] وأهل اللهجات: الفرنسية: يتأثر صوت الذال بصوت الجيم.[٢٢١] وعرفت بالإدغام: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس.[٢٢٢]

---

[٢١٤] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٩

[٢١٥] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٧٦

[٢١٦] محمد كريم راجح، المصدر السابق، ص: ٥١٤

[٢١٧] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٧٦

[٢١٨] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ١٠

[٢١٩] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٨٠

[٢٢٠] محمد كريم راجح، المصدر السابقن، ص: ٥١٢

[٢٢١] دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٠

[٢٢٢] دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٣

المؤمنين: القراء: ورش والسوسي وحمزة: إبدال الهمزة واوا.[٢٢٣] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[٢٢٤]

التقوى: القراء: حمزة والكسائي وخلف: بالإمالة.[٢٢٥] وأهل اللهجات: تميم: بالإمالة.[٢٢٦]

٢٢- لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحٗا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾

لقدْ صَّدق: القراء: أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف: إدغام صوت الدال في صوت الصاد.[٢٢٧]

وأهل اللهجات: الفرنسية: يتأثر صوت الدال بصوت الصاد.[٢٢٨] وعرفت بالإدغام: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس.[٢٢٩]

الرؤيا: القراء: ورش والسوسي وحمزة: إبدال الهمزة واوا.[٢٣٠] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[٢٣١]

فعلمْ مَّا: القراء: السوسي"ك": إدغام صوت الميم الأول بعد إسكانه في صوت الميم الثاني.[٢٣٢] وأهل اللهجات: الفرنسية: يتأثر صوت الميم الأول

---

[٢٢٣] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٩

[٢٢٤] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٧٦

[٢٢٥] محمد كريم راجح، المصدر السابق، ص: ٥١٣

[٢٢٦] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٦٠

[٢٢٧] محمد كريم راجح، المصدر السابق، ص: ٥١٤

[٢٢٨] دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٠

[٢٢٩] دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٣

[٢٣٠] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٩

[٢٣١] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٧٦

[٢٣٢] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٨

بصوت الميم الثاني.[٢٣٣] وعرفت بالإدغام: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس.[٢٣٤]

٢٣- هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴿٢٨﴾

أرسل رسوله: القراء: السوسي"ك": إدغام صوت اللام بعد إسكانه في صوت الراء.[٢٣٥] وأهل اللهجات: الفرنسية: يتأثر صوت اللام بصوت الراء.[٢٣٦] وعرفت بالإدغام: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس.[٢٣٧]

بالهدى، كفى: حمزة والكسائي وخلف: بالإمالة.[٢٣٨] وأهل اللهجات: تميم: بالإمالة.[٢٣٩]

٢٤- مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾

الكفارْ رّحماء: القراء: السوسي"ك": إدغام صوت الراء الأول بعد إسكانه في صوت الراء الثاني.[٢٤٠] وأهل اللهجات: الفرنسية: يتأثر صوت الراء الأول

---

[٢٣٣] دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٠.

[٢٣٤] دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٣.

[٢٣٥] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٨.

[٢٣٦] دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٠.

[٢٣٧] دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٣.

[٢٣٨] محمد كريم راجح، المصدر السابقن، ص: ٥١٤.

[٢٣٩] دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٦٠.

[٢٤٠] محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٨.

بصوت الراء الثاني.[٢٤١] وعرفت بالإدغام: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس.[٢٤٢]

تراهم، سيماهم، فاستوى: القراء: حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو: بالإمالة.[٢٤٣] وأهل اللهجات: تميم: بالإمالة.[٢٤٤]

من أثر، الإنجيل، كزرعٍ أخرج: القراء: ورش: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها.[٢٤٥] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[٢٤٦]

السجودْ ذّلك: القراء: السوسي"ك": إدغام صوت الدال بعد إسكانه في صوت الذال.[٢٤٧] وأهل اللهجات: الفرنسية: يتأثر صوت الدال بصوت الذال.[٢٤٨] وعرفت بالإدغام: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس.[٢٤٩]

التوراة: القراء: ابن ذكوان وأبو عمرو والكسائي وخلف في اختياره: بالإمالة.[٢٥٠] وأهل اللهجات: تميم: بالإمالة.[٢٥١]

أخرجْ شَّطأه: القراء: السوسي"ك": إدغام صوت الجيم بعد إسكانه في صوت الشين.[٢٥٢] وأهل اللهجات: الفرنسية: يتأثر صوت الجيم بصوت الشين.[٢٥٣] وعرفت بالإدغام: تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس.[٢٥٤]

---

[٢٤١]. دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٠

[٢٤٢]. دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٣

[٢٤٣]. محمد كريم راجح، المصدر السابقن، ص: ٥١٥

[٢٤٤]. دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٦٠

[٢٤٥]. محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ١٠

[٢٤٦]. دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٨٠

[٢٤٧]. محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٨

[٢٤٨]. دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٠

[٢٤٩]. دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٣

[٢٥٠]. محمد كريم راجح، المصدر السابقن، ص: ٥١٥

[٢٥١]. دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٦٠

[٢٥٢]. محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، المصدر السابق، ص: ٨

[٢٥٣]. دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٠

[٢٥٤]. دكتور إبراهيم انيس، المصدر السابقن، ص: ٧٣

سوقه: القراء: قنبل: بالوجهين (يقرأ بـ"سُؤْقِهِ وسُؤُوْقِهِ).[٢٥٥] وأهل اللهجات: تميم: يقلبون الهمزة الساكنة إلى صوت لين من جنس حركة ما قبلها.[٢٥٦]

---

[٢٥٥] . محمد كريم راجح، المصدر السابقن، ص: ٥١٥
[٢٥٦] . دكتور إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص: ٧٦

ج– قائمة أوجه الاختلاف في القراءات في سورة الفتح

ج.١– الفتح والإمالة

الرقم	ألفاظ القرآن	قرئ	القراء	أهل اللهجات
١	أَوْفَى، الأية رقم: ١٠	بالإمالة	حمزة والكسائي وخلف	تميم، أسد، طئ، بكر بن وائل، عبد القيس، ثعلب
		بالفتح	الباقون	الحجاز: قريش، الأنصار، ثقيف، هوازن، سعد بن بكر
٢	للكَافِرِيْن، الأية رقم: ١٣	بالإمالة	أبي عمرو ودورالكسائي ورويس	تميم، أسد، طئ، بكر بن وائل، عبد القيس، ثعلب
		بالفتح	الباقون	الحجاز: قريش، الأنصار، ثقيف، هوازن، سعد بن بكر
٣	الأَعْمَى، الأية رقم: ١٧	بالإمالة	حمزة والكسائي وخلف	تميم، أسد، طئ، بكر بن وائل، عبد القيس، ثعلب
		بالفتح	الباقون	الحجاز: قريش، الأنصار، ثقيف، هوازن، سعد بن بكر
٤	النَّاس، الأية رقم: ٢٠	بالإمالة	لدوري أبي عمرو	تميم، أسد، طئ، بكر بن وائل، عبد القيس، ثعلب
		بالفتح	الباقون	الحجاز: قريش، الأنصار، ثقيف، هوازن، سعد بن بكر
٥	وَأُخْرَى، الأية رقم: ٢١	بالإمالة	حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو	تميم، أسد، طئ، بكر بن وائل، عبد القيس، ثعلب
		بالفتسح	الباقون	الحجاز: قريش، الأنصار، ثقيف، هوازن، سعد بن بكر
٦	التَّقْوَى،	بالإمالة	حمزة والكسائي وخلف	تميم، أسد، طئ، بكر بن

	الأية رقم: ٢٦			وائل،عبد القيس،ثعلب
		بالفتح	الباقون	الحجاز:قريش،الأنصار، ثقيف،هوازن،سعد بن بكر
٧	الرُّؤْيَا، الأية رقم: ٢٧	بالإمالة	الكسائي وخلف في اختيره	تميم،أسد،طئ،بكر بن وائل،عبد القيس،ثعلب
		بالفتح	الباقون	الحجاز:قريش،الأنصار، ثقيف،هوازن،سعد بن بكر
٨	شَاء، الأية رقم: ٢٧	بالإمالة	ابن ذكوان وخلف وحمزة	تميم،أسد،طئ،بكر بن وائل،عبد القيس،ثعلب
		بالفتح	الباقون	الحجاز:قريش،الأنصار، ثقيف،هوازن،سعد بن بكر
٩	بالْهُدَى، الأية رقم: ٢٨	بالإمالة	حمزة والكسائي وخلف	تميم،أسد،طئ،بكر بن وائل،عبد القيس،ثعلب
		بالفتح	الباقون	الحجاز:قريش،الأنصار، ثقيف،هوازن،سعد بن بكر
١٠	وكَفَى، الأية رقم: ٢٨	بالإمالة	حمزة والكسائي وخلف	تميم وأسد وطئ وبكر بن وائل وعبد القيس وثعلب
		بالفتح	الباقون	الحجاز:قريش والأنصار وثقيف وهوازن وسعد بن بكر
١١	تَرَاهُمْ، الأية رقم: ٢٩	بالإمالة	حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو	تميم،أسد،طئ،بكر بن وائل،عبد القيس،ثعلب
		بالفتح	الباقون	الحجاز:قريش،الأنصار، ثقيف،هوازن،سعد بن بكر

١٢	سِيْمَاهُمْ، الأية رقم: ٢٩	بالإمالة	حمزة والكسائي وخلف	تميم، أسد، طئ، بكر بن وائل، عبد القيس، ثعلب
		بالفتح	الباقون	الحجاز:قريش، الأنصار، ثقيف، هوازن، سعد بن بكر
١٣	التَّوْرَاة، الأية رقم: ٢٩	بالإمالة	ابن ذكوان وأبي عمرو والكسائي وخلف في اختياره	تميم، أسد، طئ، بكر بن وائل، عبد القيس، ثعلب
		بالفتح	الباقون	الحجاز:قريش، الأنصار، ثقيف، هوازن، سعد بن بكر
١٤	الكُفَّار، الأية رقم: ٢٩	بالإمالة	أبي عمرو ودوري الكسائي	تميم، أسد، طئ، بكر بن وائل، عبد القيس، ثعلب
		بالفتح	الباقون	الحجاز:قريش، الأنصار، ثقيف، هوازن، سعد بن بكر
١٥	فَاسْتَوَى، الأية رقم: ٢٩	بالإمالة	حمزة والكسائي وخلف	تميم، أسد، طئ، بكر بن وائل، عبد القيس، ثعلب
		بالفتح	الباقون	الحجاز:قريش، الأنصار، ثقيف، هوازن، سعد بن بكر

ج.٢– الإدغام:

١– الإدغام الكبير

الرقم	ألفاظ القرآن	قــرئ	القــراء	أهل اللهجات
١	ليغفرَ لَك، الأية رقم: ٢	ليَغْفِــرْ لَّك (إدغام صوت الراء بعد إسكانه في صوت اللام)	السوسي	تميم،طئ،أسد،بكر بن وائل،ثعلب، عبد القيس
		ليغفرَ لَك (إظهار صوت الراء)	الباقون	قريش،ثقيف،كنانة، الأنصار،هذيل
٢	تقدَّمَ مِنْ، الأية رقم: ٢	تَقَدَّمْ مِّنْ (إدغام صوت الميم الأول بعد إسكانه في صوت الميم الثاني)	السوسي	تميم،طئ،أسد،بكر بن وائل،ثعلب، عبد القيس
		تقدَّمَ مِنْ (إظهر صوت الميم)	الباقون	قريش،ثقيف،كنانة، الأنصار،هذيل
٣	والمُؤْمِنَاتِ جَنَّات، الأية رقم: ٥	والمؤمِنَاتْ جَّــنَّات (إدغام صوت التاء بعد إسكانه في صوت الميم)	السوسي	تميم،طئ،أسد،بكر بن وائل،ثعلب، عبد القيس
		والمؤمِنَاتِ جَــنَّات (إظهار صوت التاء)	الباقون	قريش،ثقيف،كنانة، الأنصار،هذيل
٤	سيقُوْلُ لَكَ، الأية رقم:١١	سيقُوْلْ لَّكَ (إدغام صوت اللام	السوسي	تميم،طئ،أسد،بكر بن وائل،ثعلب، عبد

		الأول بعد إسكانه في صوت اللام الثاني)		القيس
		سيقُوْلُ لَكَ (إظهار صوت اللام)	الباقون	قريش،ثقيف، كنانة، الأنصار،هذيل
٥	يَغْفِرُ لِمَنْ، الأية رقم: ١٤	يَغْفِرْ لِّمَنْ (إدغام صوت الراء بعد إسكانه في صوت اللام)	السوسي	تميم،طئ،أسد،بكر بن وائل،ثعلب، عبد القيس
		يَغْفِرُ لِمَنْ (إظهار صوت الراء)	الباقون	قريش،ثقيف، كنانة، الأنصار،هذيل
٦	وَيُعَذِّبُ مَنْ، الأية رقم: ١٤	وَيُعَذِّبْ مَّنْ (إدغام صوت الباء بعد إسكانه في صوت الميم)	السوسي	تميم،طئ،أسد،بكر بن وائل،ثعلب، عبد القيس
		وَيُعَذِّبُ مَنْ (إظهار صوت الباء)	الباقون	قريش،ثقيف، كنانة، الأنصار،هذيل
٧	فَعَلِمَ مَا، الأية رقم: ١٨	فَعَلِمْ مَّا (إدغام صوت الميم الأول بعد إسكانه في صوت الميم الثاني)	السوسي	تميم،طئ،أسد،بكر بن وائل،ثعلب، عبد القيس
		فَعَلِمَ مَا (إظهار صوت الميم)	الباقون	قريش،ثقيف، كنانة، الأنصار،هذيل
٨	فَعَجَّلَ لَكُمْ، الأية رقم: ٢٠	فَعَجَّلْ لَّكُمْ (إدغام صوت اللام الأول بعد إسكانه في صوت اللام	السوسي	تميم،طئ،أسد،بكر بن وائل،ثعلب، عبد القيس

		الثاني)		
		فَعَجَّلَ لَكُمْ (إظهار صوت اللام)	الباقون	قريش، ثقيف، كنانة، الأنصار، هذيل
٩	فَعَلِمَ مَا، الأية رقم:٢٧	فَعَلِمْ مَّا (إدغام صوت الميم الأول بعد إسكانه في صوت الميم الثاني)	السوسي	تميم، طئ، أسد، بكر بن وائل، ثعلب، عبد القيس
		فَعَلِمَ مَا (إظهار صوت الميم)	الباقون	قريش، ثقيف، كنانة، الأنصار، هذيل
١٠	أَرْسَلَ رَسُوْلَه، الأية رقم:٢٨	أَرْسَلْ رَّسُوْلَه (إدغام صوت اللام بعد إسكانه في صوت الراء)	السوسي	تميم، طئ، أسد، بكر بن وائل، ثعلب، عبد القيس
		أَرْسَلَ رَسُوْلَه (إظهار صوت اللام)	الباقون	قريش، ثقيف، كنانة، الأنصار، هذيل
١١	الكُفَّارُ رُحَمَاء، الأية رقم:٢٩	الكُفَّارْ رُّحَمَاء (إدغام صوت الراء الأول بعد إسكانه في صوت الراء الثاني)	السوسي	تميم، طئ، أسد، بكر بن وائل، ثعلب، عبد القيس
		الكُفَّارُ رُحَمَاء (إظهار صوت الراء)	الباقون	قريش، ثقيف، كنانة، الأنصار، هذيل
١٢	السُّجُوْد ذلِك، الأية رقم:٢٩	السُّجُوْدْ ذّلِك (إدغام صوت الدال بعد إسكانه في صوت	السوسي	تميم، طئ، أسد، بكر بن وائل، ثعلب، عبد القيس

		الذال)		
		السُّجُوْدِ ذلِك (إظهار صوت الدال)	الباقون	قريش، ثقيف، كنانة، الأنصار، هذيل
١٣	أخْرَجَ شَطْأَهُ، الأية رقم: ٢٩	أخْرَجْ شَّطْأَهُ (إدغام صوت الجيم بعد إسكانه في صوت الشين)	السوسي	تميم، طئ، أسد، بكر بن وائل، ثعلب، عبد القيس
		أخْرَجَ شَطْأَهُ (إظهار صوت الجيم)	الباقون	قريش، ثقيف، كنانة، الأنصار، هذيل

٢- الإدغام الصغير

الرقم	ألفاظ القرآن	قــرئ	القــراء	أهل اللهجات
١	فاسْتَغْفِرْ لَنَا، الأية رقم: ١١	فاسْتَغْفِرْ لَّنَا (إدغام صوت الراء في صوت اللام)	أبي عمرو وبخلف عن الدوري	العراقية:تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس
		فاسْتَغْفِرْ لَنَا (إظهار صوت الرء)	الباقون	الحجازية: قريش وثقيف وكنانة والأنصار وهذيل
٢	بَلْ ظَنَنْــتُمْ، الأية رقم: ١٢	بَل ظَّنَنْــتُمْ (إدغام صوت اللام في صوت الظاء)	الكسائي وهشام	العراقية:تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس
		بَلْ ظَّنَنْــتُمْ (إظهار صوت اللام)	الباقون	الحجازية: قريش وثقيف وكنانة والأنصار وهذيل
٣	بَلْ تَحْسُدُوْنَنَا، الأية رقم: ١٥	بَلْ تَّحْسُدُوْنَنَا (إدغام صوت اللام في صوت التاء)	هشام وحمزة والكسائي	العراقية:تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس
		بَلْ تَحْسُدُوْنَنَا (إظهار صوت اللام)	الباقون	الحجازية: قريش وثقيف وكنانة والأنصار وهذيل
٤	إذْ جَــعَلَ،	إذْجَّــعَلَ	أبي عمرو	العراقية:تميم وطئ

	الأية رقم: ٢٦	(إدغام صوت الذال في صوت الجيم)	وهشام	وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس
		إذْ جَــعَلَ (إظهار صوت الذال)	الباقون	الحجازية: قريش وثقيف وكنانة والأنصار وهذيل
٥	لقَدْ صَدَّقَ، الأية رقم: ٢٧	لقَدْ صَّدَّقَ (إدغام صوت الدال في صوت الصاد)	أبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف	العراقية:تميم وطئ وأسد وبكر بن وائل وثعلب وعبد القيس
		لقَدْ صَدَّقَ (إظهار صوت الدال)	الباقون	الحجازية: قريش وثقيف وكنانة والأنصار وهذيل

ج.٣- الهمزة:

١-إبدال الهمزة

الرقم	ألفاظ القرآن	قــرئ	القــراء	أهل اللهجات
١	المُـــؤْمِنِيْنَ، الأية رقم: ٣ ورقم: ٥	المُـــومِنِيْنَ	ورش والسوسي وحمزة	تميم
		المُـــؤْمِنِيْنَ	الباقون	أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة
٢	المُـــؤْمِنَات، الأية رقم: ٥	المُـــوْمِنَات	ورش والسوسي وحمزة	تميم
		المُـــؤْمِنَات	الباقون	أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة
٣	سَـــيِّئَاتِهِمْ، الأية رقم: ٥	سَـــيِّيَاتِهِمْ	ورش والسوسي وحمزة	تميم
		سَـــيِّئَاتِهِمْ	الباقون	أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة
٤	لِتُؤْمِنُوْا، الأية رقم: ٩	لِتُومِنُوْا	ورش والسوسي وحمزة	تميم
		لِتُؤْمِنُوْا	الباقون	أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة
٥	فَسَنُؤْتِيْهِ، الأية رقم: ١٠	فَسَنُوْتِيْهِ	ورش والسوسي وحمزة	تميم
		فَسَنُؤْتِيْهِ	الباقون	أهل الحجاز وهذيل

				وأهل مكة والمدينة
٦	لم يُؤْمِن، الأية رقم: ١٣	لم يُوْمِن	ورش والسوسي وحمزة	تميم
		لم يُؤْمِن	الباقون	أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة
٧	لتَأْخُذُوها، الأية رقم: ١٥	لتَاخُذُوها	ورش والسوسي وحمزة	تميم
		لتَأْخُذُوها	الباقون	أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة
٨	بَأْس، الأية رقم: ١٦	بَاس	ورش والسوسي وحمزة	تميم
		بَأْس	الباقون	أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة
٩	يُؤْتِكم، الأية رقم: ١٦	يُوْتِكم	ورش والسوسي وحمزة	تميم
		يُؤْتِكم	الباقون	أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة
١٠	يَأْخُذُوها، الأية رقم: ١٩	يَاخُذُوها	ورش والسوسي وحمزة	تميم
		يَأْخُذُوها	الباقون	أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة
١١	تَطَؤُهُم،	تَطَوْهُم	ورش والسوسي	تميم

	الأية رقم: ٢٥		وحمزة	
		تَطَؤُهُم	الباقون	أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة
١٢	الرُّؤْيَا، الأية رقم: ٢٧	الرُّوْيَا	ورش والسوسي وحمزة	تميم
		الرُّؤْيَا	الباقون	أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة
١٣	سُوْقِـــهِ، الأية رقم: ٢٩	سُؤْقِـــهِ	قنبل وقرئ بـــ"سُؤُوْقِـــهِ"	أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة
		سُوْقِه	الباقون	تميم

٢- نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها

الرقم	**ألفاظ القرآن**	**قـــرئ**	**القـــراء**	**أهل اللهجات**
١	الأَرْض، الأية رقم: ٤ ورقم: ٧	لَرْض	ورش	تميم
		الأَرْض	الباقون	الحجازيون
٢	الأَنْهَار، الأية رقم: ٥	لَنْهَار	ورش	تميم
		الأَنْهَار	الباقون	الحجازيون
٣	مَنْ أَوْفَى، الأية رقم: ١٠	مَنَ وْفَى	ورش	تميم
		مَنْ أَوْفَى	الباقون	الحجازيون
٤	شَيْئاً إِنْ،	شَيْئَنِ نَ	ورش	تميم

	الأية رقم: ١١	شَيْئًا إِنْ	الباقون	الحجازيون
٥	إِنْ أَرَادَ، الأية رقم: ١١	إِنَ رَادَ	ورش	تميم
		إِنْ أَرَادَ	الباقون	الحجازيون
٦	الأَعْرَاب، الأية رقم: ١١	لَعْرَاب	ورش	تميم
		الأَعْرَاب	الباقون	الحجازيون
٧	قَوْمٍ أُوْلِي، الأية رقم: ١٦	قَوْمِنُ وْلِي	ورش	تميم
		قَوْمٍ أُوْلِي	الباقون	الحجازيون
٨	الأَعْمَى، الأية رقم: ١٧	لَعْمَى	ورش	تميم
		الأَعْمَى	الباقون	الحجازيون
٩	الأَعْرَج، الأية رقم: ١٧	لَعْرَج	ورش	تميم
		الأَعْرَج	الباقون	الحجازيون
١٠	الأَدْبَار، الأية رقم: ٢٢	لَدْبَار	ورش	تميم
		الأَدْبَار	الباقون	الحجازيون
١١	أَنْ أَظْفَرَ، الأية رقم: ٢٤	أَنَ ظْفَرَ	ورش	تميم
		أن أظفر	الباقون	الحجازيون
١٢	مَعْكُوْفًا أَنْ يَبْلُغَ، الأية رقم: ٢٥	مَعْكُوْفَنَ نْ يَّبْلُغَ	ورش	تميم
		مَعْكُوْفًا أَنْ يَبْلُغَ	الباقون	الحجازيون
١٣	عَذَابًا أَلِيْمًا، الأية رقم: ٢٥	عَذَابَنَ لِيْمًا	ورش	تميم
		عَذَابًا أَلِيْمًا	الباقون	الحجازيون
١٤	الإِنْجِيل،	لِنْجِيل	ورش	تميم

	الأية رقم: ٢٩	الإنْجِيْل	الباقون	الحجازيون
١٥	كَزَرْعٍ أَخْرَجَ، الأية رقم: ٢٩	كَزَرْعِنَ خْرَجَ	ورش	تميم
		كَزَرْعٍ أَخْرَجَ	الباقون	الحجازيون
١٦	مِنْ أَثر، الأية رقم:٢٩	مِنَ ثَر	ورش	تميم
		مِنْ أَثَر	الباقون	الحجازيون

الباب الرابع

نتائج البحث والاقتراحات والخاتمة

أ- نتائج البحث

هذا البحث الجامعي لا يعالج إلا قليلا من دراسة لغوية عن أوجه اختلاف القراءات القرآنية خاصة في سورة الفتح. وبعد محاولة الدراسة في عرض البيانات وتحليلها استفاد الباحث المعارف حول هذا الموضوع كما الآتي:

١- أن القراءة القرآنية عند الدكتور الراجحي هي المرآة الصادقة التي تعكس الواقع اللغوي الذي كان سائدا في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، ونحن نعبر القراءات آصل المصادر جميعا في معرفة اللهجات العربية.

وقال الدكتور عبد الصبور شاهين: القراءة القرآنية هي من العلوم التي ينبغي الاعتماد عليها في دراسة العربية الفصحي علم القراءات القرآنية، مشهورها وشاذها، لأن رواياتها هي أوثق الشواهد على ما كانت عليه ظواهرها الصوتية والصرفية والنحوية، واللغوية بعامة في مختلف الألسنة واللهجات.

وقال ابن مجاهد في مقدمة كتابه: ويدلنا هذا الجزء من المقدمة على أن الاختلاف في القراءات فيه التوسعة والرحمة للمسلمين، وهو يشبه الاختلاف في الأحكام الفقهية فيما يتصل بفروع الشريعة.

ومن الأمثال من الظواهر اللغوية: الصوتية نحو: يُؤْمِنُ فيقرأ يُوْمِنُ (إبدال الهمزة)، والصرفية نحو: خَلَقَ (ماض) فيقرأ خَالِقُ (فاعل)، والنحوية نحو: الكُفَّار (الجمع) فيقرأ الكَافِر (الإفراد)، والدلالية نحو: للْعَالِمِيْنَ بكسر اللام أي (أهل العلم) فيقرأ للْعَالَمِيْنَ بنصب اللام أي (الإنس والجن).

٢- اختلاف القراءات في سورة الفتح على ضوء علم اللهجات هي:

١- الفتح والإمالة خمسة عشر لفظا نحو: أَوْفَى فيقرأ بالفتح والإمالة

٢- الإدغام: الكبير ثلاثة عشر لفظا نحو: لِيَغْفِرَ لَكَ فيقرأ لِيَغْفِرْ لَّكَ

وأما الإدغام الصغير خمسة ألفاظ نحو: فَاسْـتَغْفِرْ لَنَا فيقرأ فَاسْـتَغْفِرْ لَّنَا

٣- الهمزة: إبدال الهمزة ثلاثة عشر لفظا نحو: الْمُؤْمِنِيْنَ فيقرأ الْمُوْمِنِيْنَ

ونقل حركة الهمزة إلى ما قبلها ستة عشر لفظا نحو: الْأَرْضُ فيقرأ لَرْضُ

٣- قد اختلفت القراءات في بعض الألفاظ تدل على إعجاز القرآن أنزل على سبعة أحرف.

ب- الاقتراحات

بعد أن يكتب الباحث هذا البحث، فيقدم الاقترحات فيما يتعلق بهذا البحث الجامعي كما الآتي:

١- هذا البحث يدرس عن اختلاف القراءات في سورة الفتح من ناحية اللغوية فحسب، فطبعا يحتاج هذا البحث بحوثا أخرى التي أوسع وأعمق من ناحية أخرى من هذا البحث.

٢- هذا البحث الجامعي لن يتخلص من الأخطأ والنقصان لأن الباحث ما يزال في أثناء الدراسة للحصول على درجة سرجانا، فلذلك يرجو الباحث لهذا البحث على أن يستمر ويقرأ ويبحث مرة أخرى لزيادة المعارف في المجتمع الاسلامي خاصة في أيات أخرى وسور أخرى وفنون أخرى.

ج- الخاتمة

الحمد لله رب العالمين قد تم هذا البحث. بعونه وهدايته استطاع الباحث كتابة هذا البحث الجامعي وإتمامه. إن كان فيه الأخطأ والنقصان فمن الباحث نفسه ولذلك يرجو الباحث التصحيحات من القراء المحبوبين، فعلى هذا يرجو الباحث عسى الله أن يكتب هذا البحث عملا صالحا من عنده وعسى أن يجعل هذا البحث نافعا في الدين والدنيا والآخرة.آمين.

والله أعلم بالصواب

المراجع

أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، المجلد الخامس عشر، بيروت: ٢٠٠٣

أبو طاهر وعبد القيوم بن عبد الغفور السندي، **صفحات في علوم القراءات**، مكة المكرمة: بدون سنة

ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر المتواترة**، بيروت: بدون سنة

أحمد أوزى، **تحليل المضمون ومنهجية البحث**، المغرب، الشركة المغربية: ١٩٩٣م

دكتور إبراهيم أنيس، **في اللهجات العربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثامنة: بدون سنة

دكتور محمود سليمان ياقوت، **فقه اللغة وعلم اللغة؛ نصوص ودراسات**، دارالمعرفة الجامعية: ١٩٩٥

عبد الرحمن أحمد عثمان، **مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية**، الخرطوم: ١٩٩٥م

محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، **فيض البركات في سبع القراءات**، مكتبة مباركة طيبة، قدس: ٢٠٠٣

محمد عبد العظيم الزرقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، دار الفكر: بدون سنة

محمد علي الصابوني، **التبيان في علوم القراءات**، بيروت: ١٩٨٥م

ـــــــــــــــــــــ، **صفوة التفاسير**، المجلد الثالث، دار الفكر، مكة المكرمة: بدون سنة

محمد كريم راجح، **القراءات العشر المتوافرة**، دار المهاجر، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة: بدون سنة

مناع خليل القطان، **مباحث في علوم القرآن**، الرياض: بدون السنة

Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek,* Rineka Cipta, Jakarta:٢٠٠٢

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana ٥٠ Telp. (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤, fax. ٥٧٢٥٣٣٣ Malang

BUKTI KONSULTASI

Nama : Muhammad Chamim
Nim/ Jurusan : ٠٢٣١٠٠٢١/ Bahasa Dan Sastra Arab
Pembimbing I : Dr. Torkis Lubis, MA
Pembimbing II: Laily Fitriyani, M. Pd
Judul Skripsi : القراءات في سورة الفتح على ضوء علم اللهجات

No.	Tanggal	Materi Konsultasi	Tanda Tangan Pembimbing
١.	٢٥ September ٢٠٠٧	Proposal Skripsi	١.
٢.	٢٥ September ٢٠٠٧	BAB I : Pendahuluan	٢.
٣.	٢٨ Mei ٢٠٠٧	BAB II: Kajian Teoritis BAB III: Paparan Data dan Analisa Data	٣.
٤.	٤ Juni ٢٠٠٧	BAB IV: Penutup Dan Saran	٤.
٥.	٦ Juni ٢٠٠٧	ACC BAB I, II, III, dan IV	٥.

Malang, ٦ Juni ٢٠٠٧

Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya,

Drs. H. Dimjati Ahmadin, M.Pd
NIP. ١٥٠٠٣٥٠٧٢